



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
التخصص: محاسبة وجباية

الموضوع

أثر رقمنة الإدارة الجبائية على تحسين مستوى الامتثال الضريبي
دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي – الطور الثاني ل.م.د.

إعداد الطالبتين:

صديق نادية

بلحاج مروة

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ (ة): الاسم واللقب	رئيسا
الأستاذ: محمد رضا طيبة	مشرفا
الأستاذ (ة): الاسم واللقب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025-2026



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وجبائية

الموضوع

أثر رقمنة الإدارة الجبائية على تحسين مستوى الامتثال الضريبي
دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي – الطور الثاني ل.م.د.

إعداد الطالبتين:

صديق نادية

بلحاج مروة

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ (ة): الاسم واللقب	رئيسا
الأستاذ: محمد رضا طيبة	مشرفا
الأستاذ (ة): الاسم واللقب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (النمل الآية: 19).

إلى الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلى بطاعته .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكره ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيته الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين .. صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلي من كان سبب إلى ما وصلنا إليه الآن والذي كان لنا داعما و سندا ولم يبخل علنا بأفكاره وإرشاده طوال انجازنا لهذه المذكرة الدكتور طيبة محمد رضا

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى لعمال مديرية الضرائب لمساهماتهم في انجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بشكرنا إلى كافة أساتذة قسم العلوم المالية وكافة عمال جامعة بلحاج بوشعيب ولاية عين تموشنت.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد يد العون لي وساعدني من قريب أو بعيد

خاصة زميلنا محمد شفيع.

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله
فالحمد لله على البدء والختام.
ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه
المسيرة.

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم أعز رجل في الكون
أبي الغالي."

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها،
إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في
يوم كهذا

أمي العزيزة."

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي ، إلى ملهمي نجاحي ... إلى خيرة

أيامي وصفوتها ، إلى قرة عيني

أخواني وأخواتي الغاليين."

إلى نفسي المثابرة الطموحة

إلى صديقات المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل من كانوا

في سنوات العجاف سحابا ممطرا

صديقاتي العزيزات.

إلى صديقي مروة التي رافقتني في نفس الدرب

نادية

إهداء

الى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا
بالصبر والإصرار الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ
نوره بقلبي ابدا من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه
.....قوتي واعتزالي بذاتي

أبي

الى من جعل الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعاتها
..... الى الانسانة العظيمة التي لطالما تمننت ان تقر عينها في
يوم كهذا....

امي

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا
ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها الى قرّة عيني... اخواتي
.....الغاليات

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء الاوفياء

ورفقاء السنين الأصحاب الشدائد والأزمات

خاصة زميلتي نادية التي شاركتني هذا العمل

فهرس المحتويات

خطة البحث

شكر وتقدير	
إهداء	
I فهرس المحتويات	
IV قائمة الجداول	
VI قائمة الأشكال	
VIII قائمة الملاحق	
IX الملخص	
أ مقدمة	
1 الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتنال الضريبي	
2 تمهيد:	
3 المبحث الأول: رقمنة الإدارة الجبائية	
3 المطلب الأول: مفاهيم عامة حول رقمنة الإدارة الجبائية	
7 المطلب الثاني: أسباب وتحديات التحول الرقمي للإدارة الجبائية	
9 المطلب الثالث: الإطار التشريعي	
10 المبحث الثاني: الامتنال الضريبي	
10 المطلب الأول: ماهية الامتنال الضريبي	
12 المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الامتنال الضريبي	
13 المطلب الثالث: أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتنال الضريبي	
14 المبحث الثالث: دراسات سابقة	
14 المطلب الأول: دراسات محلية	
15 المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية	
16 المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	

17	 خلاصة الفصل
18	 الفصل الثاني : دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت
19	 تمهيد:
20	 المبحث الأول: نظرة عامة حول مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت
20	 المطلب الأول: التعريف بإدارة الجبائية ومهامها
24	 المطلب الثاني: الإطار التعريف بالهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية للوسائل
27	 المطلب الثالث: مهام مكتب المستخدمين والتكوين
29	 المبحث الثاني: منهجية الدراسة
29	 المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
30	 المطلب الثاني: طريقة جمع البيانات
31	 المطلب الثالث: اختبار صدق وثبات الدراسة
36	 المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة
36	 المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية
41	 المطلب الثاني: تحليل محاور الدراسة
45	 المطلب الثالث: اختبار الفرضيات الإحصائية وتحليل الاستبيان
48	 خلاصة الفصل:
49	 الخاتمة
52	 قائمة المراجع
55	 الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
1.2	توزيع العينة الدراسة	30
2.2	ثبات وصدق الدراسة للمحورين	32
3.2	اختبار التوزيع الطبيعي	33
4.2	نتائج معاملات الارتباط بين معدل كل المحور والمعدل الكلي للفقرات	34
5.2	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني "الإدارة الجبائية"	34
6.2	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث "الامتثال الضريبي"	35
7.2	التكرار والنسبة المئوية بالنسبة للسنة	36
8.2	التكرار والنسبة المئوية بالنسبة للمستوى التعليمي	37
9.2	التكرار والنسبة المئوية لمتغير الخبرة	39
10.2	التكرار والنسبة المئوية لمتغير المنصب الوظيفي	40
11.2	تحليل عبارات المحور الثاني "رقمنة الإدارة الجبائية"	41
12.2	تحليل عبارات المحور الثالث "الامتثال الضريبي"	43
13.2	نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط	45
14.2	جودة النموذج باستخدام تحليل التباين ANOVA	46
15.2	جودة النموذج باستخدام تحليل الانحدار COEFFICIENTS	46

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
1.2	الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت	23
2.2	الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية للوسائل	26
3.2	برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	29
4.2	التمثيل البياني لمتغير السن	37
5.2	التمثيل البياني لمتغير المستوى التعليمي	38
6.2	التمثيل البياني لمتغير الخبرة	39
7.2	التمثيل البياني للمتغير الوظيفي	40

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
55	الاستبيان	01

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين الجبائيين، من خلال إجراء دراسة ميدانية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيع 50 استبانة على عينة من موظفي المديرية، وتم استرجاعها كاملة، مما أتاح قاعدة بيانات مناسبة لإجراء التحليل الإحصائي. وبعد معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي. حيث تم رفض الفرضية العدمية التي تنص على عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل على المتغير التابع، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تأثير معنوي لرقمنة الإدارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي. كلمات المفتاحية: الرقمنة؛ الإدارة الجبائية؛ الامتثال الضريبي.

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of tax administration digitization on improving tax compliance levels through an applied study conducted at the Ain Temouchent Tax Directorate. To achieve the study's objectives, a questionnaire was used as the primary data collection tool. Fifty questionnaires were distributed to a sample of the directorate's employees, and all were returned, providing a suitable database for statistical analysis.

After processing and analyzing the data using appropriate statistical methods, the results showed a statistically significant relationship between tax administration digitization and tax compliance. The null hypothesis, which stated that there was no statistically significant relationship between the two variables, was rejected, and the alternative hypothesis, which confirmed a significant impact of tax administration digitization on improving tax compliance levels, was accepted.

Keywords: digitization, tax administration, tax compliance

مقدمة

شهدت الجزائر خلال السنوات الأخيرة توجّها متزايداً نحو تبني الرقمنة في مختلف القطاعات، ومن بينها الإدارة الجبائية، وذلك في إطار مساعي تحديث الإدارة العمومية وتحسين مردوديتها. فقد أطلقت المديرية العامة للضرائب عدة خدمات إلكترونية لفائدة المكلفين من بينها أنظمة التصريح والدفع الإلكتروني وإتاحة بعض الإجراءات الجبائية عبر المنصات الرقمية، بهدف تقليص المعاملات الورقية وتسهيل التواصل بين الإدارة والمواطنين. ويأتي هذا التوجه في سياق الإصلاحات الاقتصادية الرامية إلى تنويع مصادر تمويل الخزينة العمومية وتعزيز الشفافية وتحسين مناخ موظفي.

أما الامتثال الضريبي فيقصد به درجة التزام المكلفين بأداء واجباتهم الجبائية وفقاً للتشريعات المعمول بها، سواء من خلال التصريح الصحيح بالمداخيل أو دفع الضرائب المستحقة في الآجال المحددة. ويُعد الامتثال الضريبي مؤشراً أساسياً على فعالية النظام الجبائي وعدالته، إذ يساهم في ضمان موارد مالية مستقرة للدولة وتمويل السياسات العمومية. ويتأثر مستوى الامتثال بعدة عوامل، من بينها تعقيد النظام الضريبي، ووضوح النصوص القانونية، ومدى الثقة في الإدارة الجبائية، إضافة إلى مستوى الوعي الجبائي لدى الأفراد والمؤسسات.

وفي هذا السياق، تبرز رقمنة الإدارة الجبائية كأداة فعالة لتعزيز الامتثال الضريبي، من خلال تبسيط الإجراءات، تقليص التكاليف الزمنية والمادية، والحد من الاحتكاك المباشر الذي قد يفتح المجال للأخطاء أو الممارسات غير المشروعة. كما تساهم الأنظمة الرقمية في تحسين دقة البيانات وسرعة معالجتها، مما يدعم قدرات المراقبة والتحصيل ويعزز مبدأ الشفافية.

وعليه، فإن رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر تمثل خطوة استراتيجية نحو رفع مستويات الامتثال الطوعي وتحسين كفاءة النظام الجبائي بما يتماشى مع متطلبات الحوكمة الحديثة. ومنه نطرح الإشكال التالي:

ما مدى تأثير رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين الجبائيين؟

1- الفرضيات:

في ضوء هذه الدراسة تمت صياغة الفرضية الرئيسية والتي سيتم اختبار مدى صحتها من عدمه من خلال مجريات البحث والتي جاءت على النحو التالي:

"تؤثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين الجبائيين".

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لموضوع معاصر يتمثل في رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على الامتثال الضريبي، في ظل الإصلاحات التي تقودها المديرية العامة للضرائب لتحديث النظام الجبائي في الجزائر. كما تسهم الدراسة في إبراز دور التحول الرقمي في تعزيز الشفافية وتقليص التهرب الضريبي وتحسين كفاءة التحصيل، وتساعد نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية تدعم صانعي القرار في تطوير الإدارة الجبائية ورفع مستوى الامتثال الطوعي.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل واقع رقمنة الإدارة الجبائية في مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت.
- توضيح مفهوم الامتثال الضريبي والعوامل المؤثرة فيه.
- قياس أثر رقمنة على مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين الجبائيين.
- تقديم توصيات من شأنها تعزيز فعالية رقمنة وتحسين الامتثال الضريبي.

4- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، نوجزها فيما يلي:

• الأسباب الذاتية:

- 1- الميل الشخصي والرغبة في دراسة الموضوع.
- 2- الرغبة في استكشاف الموضوع والتعمق فيه بسبب حداثة وأهميته.
- 3- شعورنا بقيمة وأهمية هذا الموضوع في ظل التحولات المتسارعة وتوجه الدولة الجزائرية.

• الأسباب الموضوعية:

- 1- مصطلحات الدراسة الحديثة كالرقمنة، العصرنة، الامتثال الطوعي...
- 2- أهمية موضوع رقمنة الإدارة بصفة عامة والإدارة الجبائية بصفة خاصة.
- 3- توضيح القيمة الجوهرية للموضوع والتعريف به.

5- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** لقد عاجلت هذه الدراسة كل الجوانب التي لها صلة برقمنة الإدارة الجبائية وتحسين الامتثال الضريبي.
- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة على مستوى مديرية الضرائب ولاية عين تموشنت.
- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية السداسي الثاني للموسم الجامعي 2025-2026.

6- المنهج المستعمل:

قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ بحيث استخدمنا بحوث علمية لإثراء الجانب النظري وكذلك الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة هذا من جهة. ومن جهة أخرى قمنا بدراسة حالة بمديرية الضرائب، تم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداة الاستبيان لمحاولة التعرف على تأثير رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، والخروج في النهاية بنتائج وتفسيرها باستخدام برنامج (SPSS) وتقديم مجموعة من التوصيات.

7- هيكل البحث:

لإنجاز هذا البحث تم تقسيمه إلى فصلين خصص الفصل الأول للدراسات النظرية لمتغيرات الدراسة إذ قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول؛** تعريف كل من رقمنة النظام الضريبي.
 - **المبحث الثاني؛** فطرنا إلى الامتثال الضريبي بالإضافة الى العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومن أجل الامام بكل جوانب متغيرات الدراسة.
 - **المبحث الثالث** تطرقنا لدراسة وتحليل المواضيع التي سبقت بحثنا من جميع النواحي.
- أما الفصل الثاني فخصص للدراسة الميدانية والتوصل الى مجموعة من النتائج التي تم تعميمها على مجتمع البحث واقتراح جملة من الحلول والتوصيات.

الفصل الأول:

الإطار النظري لرقمنة الإدارة

الجبائية والامتثال الضريبي

تمهيد:

تعد الجباية المورد الأساسي لتمويل النفقات العامة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، غير أن فعالية النظام الجبائي تبقى رهينة بدرجة امتثال المكلفين بالتزاماتهم الضريبية. ويقصد بالامتثال الضريبي مدى التزام الأفراد والمؤسسات بالتصريح الصحيح والدفع في الآجال القانونية وفقاً للتشريعات المعمول بها. وهنا تتقاطع الرقمنة مع الامتثال، إذ يفترض أن تساهم الأنظمة الرقمية في تقليص التهرب الضريبي، وتحسين دقة المعلومات، وتسهيل عمليات المراقبة، مما يعزز الثقة ويشجع على الامتثال الطوعي.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا الفصل إلى تأطير الدراسة نظرياً من خلال التطرق إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة برقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي. وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

– المبحث الأول: رقمنة الإدارة الجبائية.

– المبحث الثاني: الامتثال الضريبي.

– المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: رقمنة الإدارة الجبائية

شهدت الإدارة الجبائية تحولاً متسارعاً نحو الرقمنة بهدف تحديث أساليب العمل وتحسين جودة الخدمات العمومية؛ وتعني رقمنة الإدارة الجبائية اعتماد الأنظمة الإلكترونية في التسجيل والتصريح والدفع والمراقبة بدل الإجراءات الورقية التقليدية.

أما الامتثال الضريبي فيقصد به التزام المكلفين بأداء واجباتهم وفقاً للقوانين من حيث التصريح الصحيح والدفع في الآجال المحددة. وقد ساهمت الرقمنة في تبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية وتحسين التواصل بين الإدارة والمكلفين، وبذلك تعد الرقمنة أداة أساسية لدعم الامتثال الضريبي وبناء نظام جبائي أكثر كفاءة وعدالة.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول رقمنة الإدارة الجبائية

تعد رقمنة الإدارة الجبائية من أهم مظاهر التحديث الإداري في العصر الرقمي، حيث تعتمد على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تسيير مختلف العمليات الضريبية. وتهدف هذه الرقمنة إلى تحسين كفاءة الإدارة، تبسيط الإجراءات، وتعزيز الشفافية. كما تساهم في تطوير جودة الخدمات الجبائية ومواكبة التحولات الاقتصادية الحديثة.

1- مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية

1-1 مفهوم الرقمنة:

الرقمنة مفهوم حديث ارتبط ظهوره مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي نتج عنه التحول من استخدام الطرق التقليدية في نقل المعلومات والمعارف إلى استخدام الأرقام في نقل هذه المعلومات والمعارف بتوظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في هذا الميدان.¹

حيث تعرف الرقمنة على أنها: "تحويل المنتجات المادية أو التناظرية إلى موارد رقمية. وتعد الرقمنة عملية تطوير جذرية في طريقة عمل المؤسسة باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في توافق مع أهداف المؤسسة".²

¹ حميدوش علي، بوزيدة حميد، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة " المتطلبات والعوائد" تجارب دولية، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 8، العدد 01، 2020، ص 44.

² خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، ملتقى دولي افتراضي يومي 21-22 فيفري، الجزائر، 2021، ص 59.

2-1 مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية :

إن رقمنة إدارة الجبائية هي اتجاه عالمي مهم يهدف إلى تحديث وتبسيط العمليات التي تنطوي عليها عملية تحصيل الضرائب والامتثال لها.³

تعرف رقمنة الإدارة الجبائية: "بأنها عملية تحويل مختلف الموظفين والخدمات الإدارية التقليدية إلى خدمات إلكترونية تُنجز بسرعة وكفاءة عالية، وبدقة كبيرة، دون الاعتماد على المعاملات الورقية. وبناءً على ذلك، فإن رقمنة الإدارة الجبائية تعني توظيف الوسائل والتقنيات الإلكترونية الحديثة في تقديم الخدمات الإدارية، بهدف تبسيط الإجراءات، وتسهيل المعاملات، وتوفير الوقت والجهد".⁴

2- أهمية رقمنة إدارة الجبائية

تتمثل أهمية التحول الرقمي لإدارة الجبائية في الآتي⁵:

- معالجة ضريبية أسرع؛ تعمل أتمتة العمليات على تقليل وقت المعالجة وتحسين الكفاءة.
- تقليل العبء الإداري؛ يؤدي التخلص من الأعمال الورقية اليدوية وإدخال البيانات إلى تقليل التكاليف الإدارية لكل من دافعي الضرائب والسلطات الضريبية.
- انخفاض التكاليف التشغيلية؛ يؤدي التحول إلى المنصات الرقمية إلى خفض التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية المادية والقوى العاملة.
- تسهيل تقديم الضرائب والدفع؛ مما يسهل على دافعي الضرائب الامتثال لالتزاماتهم الضريبية.
- انخفاض الأخطاء والاحتيال؛ تساعد الأتمتة وتحليلات البيانات في تقليل الأخطاء واكتشاف الأنشطة الاحتيالية.
- زيادة وعي دافعي الضرائب؛ يساعد توفير المعلومات الضريبية المتاحة دافعي الضرائب على فهم التزاماتهم.

³كرار حسين رزاق وآخرون، رقمنة إدارة الضرائب وأثرها على الأداء الضريبي دراسة ميدانية في الهيئة العامة للضرائب- فرع بابل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 1، العدد 25، العراق، 2025، ص 884.

⁴لطفي بن شيخ، متطلبات تطبيق الرقمنة وتحدياتها في الإدارة الضريبية، الملتقى الوطني، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الجزائر، 2023، ص 4.

⁵كرار حسين رزاق وآخرون، رقمنة إدارة الضرائب وأثرها على الأداء الضريبي دراسة ميدانية في الهيئة العامة للضرائب، المرجع سبق ذكره، ص 884-885.

الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي

- زيادة القاعدة الضريبية؛ يمكن أن تساعد الرقمنة في توسيع القاعدة الضريبية من خلال تحديد الأفراد والشركات غير الخاضعة للضرائب سابقا.
- الحد من التهرب الضريبي؛ تساعد أدوات تحليل البيانات وتقييم المخاطر في مكافحة التهرب الضريبي والاحتيال.
- تحقيق الإيرادات بشكل أسرع؛ تؤدي العمليات الضريبية المبسطة إلى تحصيل الإيرادات بشكل أسرع.
- المزيد من الشفافية تعزيز الشفافية؛ من خلال توفير الوصول عبر الإنترنت لدفع الضرائب إلى معلوماتهم وعملياتهم الضريبية.

3- خصائص رقمنة الإدارة

هناك عدة خصائص لرقمنة الإدارة نذكر منها⁶:

- أ. إدارة بلا ورق؛ حيث تعتمد على آليات إدارية جديدة في إجراءات وتنفيذ المعاملات، مثل الحواسيب والهواتف النقالة، وتقنيات المعلومات والاتصالات، والبريد الإلكتروني، والرسائل الصوتية... إلخ.
- ب. إدارة بلا زمان ولا مكان؛ حيث أنها تتعامل في كل وقت ومن أي مكان وتتخذ القرارات في مختلف المجالات متحررة من قيود الوقت والمسافة، وعدم وجود علاقة مباشرة بين طرفي المعاملة.
- ت. إدارة بلا تنظيمات؛ حيث تسهم في خلق التميز التنظيمي من خلال تيسيرها لتحولات أساسية في أنماط تنظيم العمل وتنفيذ العمليات بالمنظمة.

4- امتيازات رقمنة النظام الجبائي:

إن رقمنة النظام الجبائي يوفر عدة امتيازات للإدارة والمكلفين بالضريبة منها:

- فيما يخص الإدارة⁷:

- التشغيل الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من استقبال المكلف بالضريبة ووصولاً إلى الوعاء والتحصيل الضريبي وتسيير الملف الجبائي.
- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال واجهات متعددة.

⁶ بلمانع الفاروق - دربال نورة، رقمنة الإدارة الضريبية كآلية لتفعيل الامتثال الضريبي دراسة حالة ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش ، سنة 2025 ، ص 26.

⁷ قمان مصطفى - بوسعدية مسعود، متطلبات وآليات تطوير رقمنة خدمات المرفق العام للتحويل إلى الحكومة الالكترونية في الجزائر، ملتقى دولي افتراضي يومي 07-08 ديسمبر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2021، ص 8.

- فيما يخص المكلفين بالضريبة⁸:
 - إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية.
 - الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع.
 - تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزمة الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية.
 - الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها.
 - الدفع عن طريق الانترنت لضرائبه ورسومه.
 - الاطلاع على دين الجبائي الكلي.
- امتيازات عامة⁹:
 - تقديم للمديرية العامة للضرائب الدعامات في مجال تكنولوجيا المعلومات قصد إتمام مهامها وبلوغ أهدافها.
 - ضمان الحماية للمعطيات من خلال اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصالات المناسبة.
 - تقديم تطبيقات بسيطة الاستعمال تسمح للمستخدمين بممارسة مسؤولياتهم بالفعالية والنجاعة المطلوبتين.
 - تبسيط الإجراءات لا سيما تلك المطبقة من طرف المكلفين بالضريبة.
 - البحث عن تحسين الأداء من خلال التدقيق المستمر للأنظمة المعمول بها.

⁸ نفس مرجع السابق، ص 9.

⁹ قمان مصطفى - بوسعدية مسعود، متطلبات وآليات تطوير رقمنة خدمات المرفق العام للتحويل إلى الحكومة الالكترونية في الجزائر، مرجع سبق ذكره،

5- دوافع رقمنة الادارة الجبائية

اهم دوافع رقمنة الإدارة الجبائية تتضمن¹⁰:

- تضخم الهياكل الإدارية؛ يشهد قطاع الجبائية تزايداً في الهياكل الإدارية وتكرار المهام، مما يتناقض مع الهدف الأساسي من الكفاءة الإدارية. حيث يهدف برنامج العصرية إلى تجميع الإدارات المتشابهة في هياكل إدارية واحدة لتحسين التنظيم وتقليل التكلفة.
- تدهور الوضعية الإدارية؛ الوضعية السيئة لأغلب الهياكل الإدارية تضع صورة سلبية على الجبائية، مما دعا إلى عملية عصرية لتحسين جودة الخدمات وتلبية تطلعات المكلفين.
- مكافحة الغش والتهرب الضريبي؛ زيادة في ممارسات الغش والتهرب الضريبي نتيجة للانفتاح الفوضوي للاقتصاد، مما يتسبب في خسائر للخزينة العامة، ومنه فان الرقمنة تعزز الرقابة وتسهل معالجة الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة.
- مكافحة الفساد الإداري؛ انخفاض في مستوى النزاهة والأمانة يزيد من خطر الفساد الإداري، مما يستدعي تحسين التكوين الأخلاقي للموظفين وتطبيق إجراءات صارمة للحفاظ على سرية المعلومات الجبائية ومكافحة الإفشاء غير المشروع.

المطلب الثاني: أسباب وتحديات التحول الرقمي للإدارة الجبائية

التحول الرقمي في الإدارة الجبائية يُعد من أهم الإصلاحات الحديثة التي تهدف إلى تحسين كفاءة النظام الضريبي وتعزيز الشفافية. ويمكن عرض أسباب وتحديات هذا التحول كما يلي:

1- أسباب التحول الرقمي للإدارة الجبائية: يمكن حصر أهم الأسباب في النقاط الآتية¹¹:

- ضعف التحصيل الضريبي: يتأثر التحصيل الضريبي بحجم الوعاء الضريبي وكفاءة الإدارة الجبائية وقد يحدث ضعف في التحصيل نتيجة لقلّة الرقابة الضريبية وعدم مكافحة الغش الضريبي بفعالية، كما يمكن أن يؤدي سوء استغلال الموارد البشرية إلى زيادة تكاليف التحصيل.

¹⁰ بن خالدي فوضيل، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-

2023، مجلة MECAS دفاتر، المجلد 20 العدد الثاني، سنة 2024، ص 319

¹¹ يوسف بوعكاز وآخرون، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر - بوابتي "جبائتيك" ومساهمتك كنموذج، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 11، العدد: 01، سنة 2024، ص 55-56

الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي

- تزايد الاقتصاد الموازي: يزداد انتشار الاقتصاد الموازي نتيجة تعقيد النظام الضريبي ونقص الوعي الضريبي لدى المواطنين، لهذا السبب تسعى الدولة إلى تبسيط النظام الضريبي وزيادة الوعي الضريبي لدى المواطنين.
- التعقيد في الإدارة الجبائية: الإدارة الجبائية المكلفة بتطبيق النظام الضريبي يمكن أن تكون معقدة وتفتقر إلى التواصل الجيد مع المكلفين لذلك يجب تحسين الإدارة الجبائية كجزء من إصلاح النظام الضريبي.
- ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة: زيادة عدد المكلفين بالضريبة بشكل كبير يجعل إدارة الجبائية التقليدية شبه مستحيلة لمعالجة الكم الهائل من الملفات هذا يقتضي إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعالجة هذه الزيادة من المعلومات وزيادة فعالية الإدارة الجبائية.
- ارتفاع تكلفة الامتثال الضريبي: يتكبد المكلفون بالضريبة أعباء مالية عند الوفاء بالتزاماتهم تجاه الإدارة الجبائية، تتمثل أساساً في تكاليف التنقل إلى مصالح الضرائب لتسوية وضعياتهم، إضافة إلى الاستعانة بمستشارين مختصين لتفادي الأخطاء في التصريحات الجبائية وتجنب الغرامات الناتجة عن التأخير. وكلما زادت درجة تعقيد الإجراءات الجبائية، ارتفعت تكاليف الامتثال، الأمر الذي قد يدفع بعض المكلفين إلى التهرب الضريبي أو الإخلال بالتزاماتهم، مما يستوجب على الإدارة الجبائية العمل على تبسيط الإجراءات من خلال رقمنة قطاع الضرائب.
- تباين المكلفين بالضريبة: يتفاوت المكلفون بالضريبة من حيث حجم النشاط وطبيعة الملفات الجبائية، حيث تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ببساطة إجراءاتها وعدم حاجتها إلى مجهود كبير من طرف الإدارة الجبائية عكس المؤسسات الكبرى التي يتجاوز نشاطها الحدود، مما يتطلب توفير أعوان جبائيين ذوي كفاءة وخبرة عالية لمراقبة تصريحاتها والتدقيق في محاسبتها. وهو ما يفرض على الإدارة الجبائية اعتماد التحول الرقمي لتسهيل عملية الرقابة وتحقيق الدقة وربح الوقت.
- توتر العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة: تنشأ حالة من التوتر بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الطرفين، حيث تفترض الإدارة في بعض الأحيان وجود مخالفات أو ممارسات تهرب ضريبي، بينما يرى المكلفون أن الإجراءات الجبائية والبيروقراطية تعرقل نشاطهم وتؤدي إلى الوقوع في أخطاء يترتب عنها فرض غرامات تأخير. لذلك، أصبح من الضروري تحسين التواصل بين الطرفين وتعزيز الثقة من خلال توفير فضاء رقمي فعال يضمن الشفافية والسرعة في تقديم الخدمات.

2- التحديات الضريبية الناشئة عن رقمنة: إن أهم التحديات الناشئة عن رقمنة التحصيل الضريبي تتمثل في¹²:

- نقص كفاءة القيادات المؤهلة وصعوبة الوصول للخبرات في مجال التحول الرقمي.
- تدهور البنية التحتية في مجال النظم المعلوماتية حيث تفتقر للقدرة على احتواء هذه التكنولوجيا.
- الفلق من مخاطر الأمن المعلوماتي كنتيجة لاستخدام النظم المعلوماتية حيث تعتبر تحدي كبير نحو التوجه الرقمنة الادارة.
- ضعف كفاءة ومهارة أعوان الإدارة الجبائية المدربة في مجال النظام المعلوماتي.
- ضعف وقلة الموازنات المخصصة من الدولة لعملية التحول الرقمي للإدارة الضريبية.

المطلب الثالث: الإطار التشريعي

تضمن قانون المالية لسنة 2021 مجموعة من القوانين التي تهدف أساسا إلى تنظيم عملية رقمنة الإدارة الجبائية نذكر منها:

- نص المادة 24 من قانون المالية 2021 والمعدلة للمادة 224 من قانون الضرائب المباشرة، إلزامية التصريح الإلكتروني القائمة الزبائن G30.¹³
- نص المادة 16 والمادة 21 من قانون المالية 2021 المعدلة على التوالي للمواد 151 و 192 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على إلزامية الاكتتاب إلكترونيا كشف تلخيصي للتصريح السنوي بأرباح الأشخاص الطبيعية والمعنوية والكشوف المرفقة¹⁴.
- نص المادة 42 التي تعدل المادة 29 من قانون الرسم على القيمة المضافة على إلزامية التصريح الإلكتروني بقائمة الحسم للرسم على القيمة المضافة¹⁵.
- أُلزم قانون المالية 2026 الخاضعين للنظام الحقيقي بالتصريح الإلكتروني.

¹² نبيل دحدوح - حسان بوبعابة، فعالية رقمنة التحصيل الضريبي في زيادة مداخيل الإيرادات الضريبية - دراسة تحليلية لدولة الأردن -، مجلة العلوم

الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد: 17 العدد: 02، سنة 2024، ص 79-80

¹³ المادة 24 من قانون المالية 2021 والمعدلة للمادة 224 من قانون الضرائب المباشرة

¹⁴ المادة 16 والمادة 21 من قانون المالية 2021 المعدلة على التوالي للمواد 151 و 192 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة

¹⁵ المادة 42 التي تعدل المادة 29 من قانون الرسم على القيمة المضافة

المبحث الثاني: الامتثال الضريبي

يعد الامتثال الضريبي من المفاهيم الأساسية في الأنظمة الجبائية الحديثة، حيث يعكس مدى التزام المكلفين بالضريبة بالقوانين والتشريعات المعمول بها. ويكتسي هذا المفهوم أهمية كبيرة في تحقيق العدالة الضريبية وضمان موارد مالية مستقرة للدولة. كما أن تعزيز الامتثال الضريبي أصبح مرتبطاً بشكل متزايد بتطور الإدارة الجبائية، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يسهم في تبسيط الإجراءات وتحسين العلاقة بين الإدارة والمكلفين.

المطلب الأول: ماهية الامتثال الضريبي

1- مفهوم الامتثال الضريبي

يعبر الامتثال الضريبي عن رغبة الافراد والمؤسسات الخاضعة للضرائب في التطبيق الحرفي والمعنوي للقوانين الضريبية ومتطلبات الإدارة دون ان تستعمل الإدارة الجبائية أي اجراء ردعي.¹⁶

ويعرف الامتثال الضريبي (Tax compliance) على أنه: "مجموعة من الإجراءات التي تساعد مصالح الضرائب في القضاء على التهرب الضريبي، والامتثال يعني الدرجة التي يلتزم بها دافعو الضرائب أو لا يلتزمون بالقواعد الضريبية لبلادهم والذي يشمل التصريح بالدخل، ودفع الضرائب المستحقة في الوقت المناسب؛ ويشير الامتثال الضريبي إلى الوفاء بجميع الالتزامات الضريبية بالطريقة التي حددها القانون بشكل كامل".¹⁷

كما يعرف الامتثال الجبائي على أنه: "تلك الاجراءات الادارية التي تفرض على المكلف بالضريبة الالتزام بتنفيذ واجباته الجبائية وفقاً لما هو مطلوب قانوناً، وهو يأخذ ثلاث أشكال تختلف حسب المرحلة التي يكون فيها المكلف ففي مرحلة اعداد التصريحات يسمى الامتثال بالإبلاغ الصحيح بالوعاء الجبائي، أما عند التصريح بالضرائب يسمى الامتثال بتقديم التصريحات الجبائية في حين يسمى الامتثال بالتسديد".¹⁸

¹⁶ ايدير مصطفى، الى عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، السنة 2022، ص29

¹⁷ من الموقع الرسمي المجرة 2026/02/15 بتوقيت 15:00 (hbrarabic.com)

¹⁸ سعيدة سليمان، ملاك قارة، مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 16 / العدد: ديسمبر، سنة 2023، ص 368

2- أنواع الامتثال الضريبي

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج أنه يوجد فرق بين الامتثال الضريبي الطوعي والامتثال الضريبي القسري من حيث المعنى ولكن كليهما هدفهما الوصول إلى تحقيق درجة عالية من الامتثال الضريبي.

أ. الامتثال الضريبي الطوعي:

هو شعور نفسي يجعل المكلف بالضريبة يقوم بدفع واجباته الضريبية اتجاه حكومته، دون استعمال هذه الأخيرة للعقوبات الجبائية معه، ودون لجوؤه هو أيضا إلى مختلف الممارسات والمخالفات الجبائية لتخفيف من عبء الضريبة، أي أن المكلف بالضريبة يكون لديه قبول كامل ورغبة في دفع الضريبة.

ب. الامتثال الضريبي القسري:

هو إرغام المكلف على الخضوع الضريبي بقوة القانون، من خلال الوسائل القمعية والفحص المحاسبي، فيلتزم المكلف بدفع الضرائب ليس رغبة منه، بل خوفا من اكتشاف التلاعبات التي قام بها والتعرض لعقوبات من طرف الإدارة الجبائية¹⁹.

3- أهداف الامتثال الضريبي

فيما يلي نذكر بعض أهداف الامتثال الضريبي المستخلصة²⁰:

- الالتزام بالقوانين واللوائح الضريبية؛ بهدف الامتثال الضريبي إلى ضمان التزام دافعي الضرائب بجميع القوانين واللوائح الضريبية المعمول بها، كما يساهم في تحقيق العدالة الضريبية.
- تقليل المخاطر القانونية والعقوبات؛ يساعدهم الامتثال الضريبي في تجنب العقوبات والغرامات المالية التي تفرضها السلطات الضريبية نتيجة عدم الامتثال أو التهرب الضريبي.
- تحقيق الشفافية والمصادقية؛ يعزز الامتثال الضريبي مستوى الشفافية في التقارير المالية، مما يزيد من ثقة الجهات التنظيمية والمستثمرين.
- تحسين التخطيط المالي والإدارة الجبائية؛ يساعد الامتثال الضريبي الشركات والأفراد على التخطيط المالي الفعال، مما يضمن تخصيصا أفضل للموارد المالي.

¹⁹ واضح سليمة - عيسى سماعيل، متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 07 العدد 02، سنة 2023، ص 194

²⁰ بلمانع فاروق - دربال نورة، مرجع سبق ذكره ص 8-9

الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي

- تعزيز الإيرادات الحكومية ودعم الاقتصاد؛ يساهم الامتثال الضريبي في زيادة الإيرادات الحكومية، مما يساهم أيضا على تمويل الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم.
- تقليل التدقيقات الضريبية المكلفة؛ يقلل الامتثال الضريبي من احتمالية خضوع الشركات والأفراد للتدقيق الضريبي، مما يوفر الوقت والمال.
- تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمار؛ يزيد الامتثال الضريبي من ثقة المستثمرين ويساهم في خلق بيئة أعمال مستقرة، مما يعزز الاستثمارات المحلية والأجنبية.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الامتثال الضريبي

من بين العوامل التي تؤثر على الامتثال الضريبي نجد²¹:

- المعرفة الضريبية؛ خاصة بالنسبة للأنظمة التي تعتمد على التقييم الذاتي للمكلفين بالضرائب فمن خلال امتلاك المعرفة الضريبية الكافية يمكن لدافعي الضرائب تنفيذ الالتزامات الضريبية التي ينبغي القيام بها، ويتم اكتساب المعرفة الضريبية من موظفي الضرائب، التلفزيون الانترنت الصحف الكتب الضريبية، التواصل الاجتماعي الضريبي، التدريب والتكوين...
- الوعي الضريبي؛ فالمعرفة المتزايدة بالضرائب من خلال التثقيف الضريبي الجيد الرسمي أو غير الرسمي سيزيد من الوعي الضريبي، وبالتالي زيادة الالتزام الضريبي.
- التأثير المعنوي الضريبي على الامتثال الفردي لدافعي الضرائب؛ والمقصود هنا بالعوامل المعنوية الالتزام والمبادئ الأخلاقية الشعور بالذنب إذا لم يتم دفع الضرائب، أي الروح المعنوية الدافع الضرائب فإذا كانت جيدة فسيلتزم بدفع الضرائب، فالمعنى المعنوي هنا هو أن النية الحسنة لدافع الضرائب تخلق استعدادا لدفع ضرائبه والإبلاغ عنها من خلال الالتزام بالقواعد الضريبية المعمول بها المسؤولية الأخلاقية.
- إن هناك عوامل كثيرة قد تؤثر على الامتثال الضريبي؛ ففعالية الرقابة أيضا يمكن أن تزيد من الامتثال الضريبي، لأن المكلف هنا سيكون على يقين بأن مصالح الضرائب ستتمكن من الكشف عن أي مخالفة عمدية قد

²¹ بركة كميلية، تأثير الغرامة الضريبية على الامتثال الضريبي في النظام الجبائي الجزائري دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية أم البواقي، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 13 العدد 01، سنة 2024، ص 332

الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي

يرتكبها فيلجأ إلى التصريح الصادق تخوفاً من الغرامات، وكذلك بالنسبة للعامل الأخلاق ففي بعض الأحيان رغم توفره إلا أن المكلفين يعمدون للتهرب الضريبي.

المطلب الثالث: أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي

إن رقمنة الإدارة الجبائية تأثر على الامتثال الضريبي من خلال:²²

- اتساع القاعدة الضريبية وتعظيم الإيرادات الضريبية؛ ويقصد بذلك مساهمة رقمنة النظام الضريبي في الحصول على معلومات إضافية، مما يمكن من إنشاء قاعدة بيانات إضافية تسمح بتقييم مستوى الامتثال الضريبي بالإضافة إلى المراقبة الإلكترونية للمكلف الضريبي، وبالتالي ضمان تدفق الإيرادات الضريبية وزيادة في مستويات التحصيل الضريبي.
- تحسين كفاءة طرق التحصيل الضريبي؛ حيث أن رقمنة إجراءات التحصيل الضريبي والانتقال من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، يسمح باختصار الوقت والجهد وكذا تبسيط وسهولة الإجراءات مما يسمح بتقليل المنازعات الضريبية.
- زيادة الامتثال الضريبي والتقليل من التهرب الضريبي؛ حيث أن الرقمنة تسمح بتعزيز الشفافية والحصول على معلومات إضافية، تتيح توسيع الأوعية الضريبية وبالتالي محاربة التهرب الضريبي وتحقيق مساهمة في الامتثال الطوعي للمكلفين، إلى جانب متابعة ومراقبة المكلفين الغير ملتزمين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.
- دمج القطاع الغير الرسمي في القطاع الرسمي؛ إحدى أمثلة القطاع غير الرسمي هي الأعمال الحرة، التي يقوم بها بعض الأفراد الذين لا يملكون ترخيص تجاري أو سجلات رسمية لدى الدولة تفيد بقيامهم بهذه الأعمال التجارية بشكل غير قانوني، في هذا السياق تسعى الهيئة الرسمية لتسجيلهم في النظام الضريبي تنفيذاً للتشريعات الضريبية، يساهم في دمجهم في الاقتصاد الرسمي للدولة، إضافة للتحصيل الرقمي من حساباتهم البنكية وبطاقاتهم المصرفية.

²² نبيلة حمودة، أثر رقمنة النظام الضريبي في تحسين التحصيل الضريبي في ظل الإصلاحات الجبائية - دراسة ميدانية بالمراكز الضريبية CPI و CDI بولاية سكيكدة، مذكرة ماستر، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، سنة 2024، ص 19-20

المبحث الثالث: دراسات سابقة

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى الدراسات السابقة باعتبارها الأرضية التي تنطلق منها الدراسات اللاحقة، إذ كل دراسة تكمل الأخرى.

المطلب الأول: دراسات محلية

اهتمت العديد من الدراسات المحلية بموضوع البحث، حيث تناولته من زوايا مختلفة وفق خصوصية المجتمع المحلي. وقد ساهمت نتائجها في توضيح أبرز الجوانب المرتبطة به ودعم الإطار النظري للدراسة الحالية:

1- دراسة د/ قاضي كمال، **رقمنة المالية العامة في الجزائر - إدارتي الضرائب والجمارك نموذجاً**، مجلة صوت القانون، المجلد 10 - العدد 02، سنة 2024 .

خلصت هذه الدراسة إلى أن اعتماد السلطات العمومية الجزائرية الرقمنة ضمن أولويات سياساتها العمومية؛ حيث كان قطاع المالية ممثلاً في كل من إدارتي الضرائب والجمارك من أهم الهيئات المعنية بها بهدف تحقيق زيادة التحصيل الضريبي وتحسين أداء الخدمات المقدمة وترقية التجارة الخارجية والنهوض بالاقتصاد الوطني.

2- دراسة واضح سليمة، عيسى سماعين، **متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر**، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 07 العدد 02، سنة 2023.

خلصت هذه الدراسة إلى أنه يعد الامتثال الضريبي من الأساليب التي تنتهجها الأنظمة الضريبية للحفاظ على المردودية الضريبية وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي في الجزائر للحد من التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الجبائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة الجبائية رغم استخدامها لأساليب الردع والعقوبات إلا أنها تسجل العديد من حالات التهرب الضريبي، وبالتالي على الإدارة الجبائية العمل على تطبيق أساليب أخرى لتجسيد الامتثال الضريبي الطوعي في الجزائر.

3- دراسة مسعي محمد البشير وآخرون، **أثر عصنة الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي في الجزائر**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، سنة 2024

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر عصنة الإدارة الجبائية بمختلف مكوناتها على الامتثال الضريبي في الجزائر، من حيث نوعية الخدمة المقدمة بعد تبني الجزائر عصنة الإدارة الجبائية، ولهذا الغرض تم اختيار إطارات الإدارة الجبائية ومكاتب المحاسبة كمجتمع للدراسة ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي حيث تم جمع

الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والامتثال الضريبي

المعطيات باستعمال الاستبيان من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على عينة من مجتمع الدراسة بولاية الوادي، تم تحليل العلاقة بين المتغيرات.

والتوصل إلى أن هناك تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية بين المكلف بالضريبة وتقديم الخدمة على مستوى الإدارة الجبائية خاصة فيما يتعلق بجانب الرقمنة، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عصنة الإدارة الجبائية وتحسين مستوى امتثال المكلفين بالضريبة على مستوى ولاية الوادي.

4- دراسة عباد سهام، الإدارة الضريبية في الجزائر بين الواقع ومتطلبات التفعيل، مجلة الحوكمة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 04 العدد 01 سنة 2022.

خلصت هذه الدراسة إلى أن الإدارة الجبائية هي المسؤولة عن تنفيذ القوانين الضريبية والتحقق من سلامة تطبيقها حماية الحقوق الدولة، وتوفير الحصيلة الضريبية الكافية لتغطية النفقات العامة مع مراعاة المقدرة التكليفية للمكلفين لكن الإدارة الجبائية في الجزائر تعاني من مشاكل عديدة أدت إلى ضعفها الواضح في القيام بالمهام الموكلة إليها بالكفاءة والفعالية المطلوبة، لذلك تحاول من خلال هذه الدراسة إبراز أهم مشاكل الإدارة الجبائية الجزائرية، ووضع اقتراحات من أجل إصلاحها ورفع من كفاءتها

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1- دراسة:

NassibouBassogui - Honoré Houngbèdji Impacts of tax digitalisation tax revenues in sub-saharianafrica: asystematic review. Research square university d'abomey-calavi.

"أثر الرقمنة الضريبية على عائدات الضريبة في افريقيا جنوب الصحراء: مراجعة منهجية".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في دول افريقيا جنوب الصحراء في تحقيق المزيد من الإيرادات الضريبية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن رقمنة الضرائب حسنت بشكل كبير عائدات الضرائب، ومع ذلك كشفت النتائج التي توصلنا إليها عن ندرة الأدلة على العلاقة بين الرقمنة والإيرادات الضريبية.

2- دراسة:

fatima Zohra Arab - Sofiane Mostfaoui The Effect of Digitizing the Tax Administration on Both the Tax Collection Process and Taxpayers Commitment empirical: Evidence from the Tax Administration in Bechar-ALGERIA University of Tahri Mohamed Bechar University of Ahmed Draia Adrar.

"تأثير رقمنة إدارة الجبائية على كل من عملية التحصيل والتزام دافعي الضرائب: تجربة إدارة الجبائية بشار الجزائر" هدفت هذه الدراسة الى فحص العلاقة بين الرقمنة وأداء إدارة الجبائية من ناحية، وتحسين الالتزام الضريبي من جهة أخرى.

وخلصت الدراسة الى أن استعمال الرقمنة في تحصيل الضرائب أسرع من الأسلوب التقليدي، وتساهم في خفض النفقات وزيادة الإيرادات والحد من فرص ممارسة الفساد المالي بالإضافة الى أن هذه الدراسة تؤكد أن عملية الرقمنة تساهم في ضمان احترام دافعي الضرائب للقوانين الواجبة التطبيق، غير أن استخدام التصريح والدفع الإلكتروني لم تصل الى المستوى المنشود بسبب الافتقار إلى التوعية.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

1- أوجه التشابه:

من خلال الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع دراستنا من حيث الهدف؛ والمتمثل في معرفة أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، وتشاركت دراستنا مع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتشابه أيضا هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اعتمادها على دراسة حالة في المديرية الضرائب.

2- أوجه الاختلاف:

نلاحظ أن دراستنا تختلف مع الدراسات السابقة في المجال الزماني والمكاني الذي أقيمت فيه، حيث أن دراستنا هذه تمت في بلدية عين تموشنت ولاية عين تموشنت،

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الأسس النظرية المتعلقة برقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الضريبي من خلال عرض مفاهيمهما وأبعادهما المختلفة. حيث تم في المبحث الأول التطرق إلى ماهية رقمنة الإدارة الضريبية، باعتبارها عملية تحويل الأنشطة الجبائية التقليدية إلى أنظمة رقمية حديثة، مع إبراز أهم أسباب هذا التحول والتحديات التي تواجهه، إضافة إلى الإطار التشريعي المنظم له.

أما المبحث الثاني فقد ركز على الامتثال الضريبي من خلال تعريفه وبيان أهميته، مع تحليل العوامل المؤثرة فيه سواء كانت اقتصادية أو تنظيمية أو سلوكية، كما تم إبراز الدور الذي تلعبه رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين مستوى الامتثال من خلال تبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية.

وفي المبحث الثالث، تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة، سواء المحلية أو الأجنبية، مع إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهجية والنتائج، مما ساعد في تحديد موقع هذه الدراسة ضمن الأدبيات العلمية.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بمديرية الضرائب

لولاية عين تموشنت

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي خطوة أساسية لترجمة الإطار النظري إلى واقع عملي، حيث يسمح باختبار الفرضيات والتحقق من مدى صحة النتائج المتوصل إليها نظريًا. وفي هذا الفصل، تم إجراء دراسة ميدانية على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت، بهدف تحليل أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي.

ولتحقيق ذلك، تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث تم توزيع 50 استبانة على عينة من الموظفين، وتم استرجاعها كاملة، وهو ما يعكس درجة عالية من التفاعل والمصادقية في النتائج. وقد تم الاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، بما يسمح بتقديم صورة واضحة حول واقع الرقمنة ودورها في تعزيز الامتثال الضريبي داخل المؤسسة محل الدراسة، حيث تم تقسيم الفصل الثاني الى المباحث التالية:

المبحث الأول: نظرة عامة حول مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

المبحث الأول: نظرة عامة حول مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

تعتبر إدارة الجبائية الجهاز المكلف بتطبيق التشريع الضريبي نظرا لحرصها على التحقق من سلامة ذلك التطبيق لحماية حقوق الدولة وحقوق المكلفين بالضريبة، كما تساهم في التعديلات والتشريعات الضريبية من خلال الاقتراحات التي تقدمها بحكم كونها ذات دراية تامة ومعرفة شاملة للنظام الجبائي وكذلك لأنها المسؤول الأول عن المعنى بتلك التشريعات الجبائية. دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

المطلب الأول: التعريف بإدارة الجبائية ومهامها

من خلال هذا المطلب سنتطرق الى المراحل التاريخية التي مرت بها إدارة الجبائية لعين تموشنت وتوضيح الهيكل التنظيمي للمديرية، وأهم المهام المسندة إليها.

أولا: نبذة تاريخية

كانت مصلحة الضرائب بعين تموشنت في سنة 1984 تسمى مفتشية التنسيق للمصالح الخارجية لوزارة الاقتصاد ، وكانت تابعة لمديرية الضرائب الولاية سيدي بلعباس و واصلت مهامها في نفس الهيكل السابق إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 60/91 المؤرخ في 23/02/1991 المتعلق بإنشاء مديريات ولائية للضرائب في ولايات الوطن المتبقية، وبذلك أصبحت لولاية عين تموشنت مديرية خاصة بها وهي إحدى أدوات السلطة التنفيذية التي يقع على عاتقها تطبيق القوانين الضريبية والاضطلاع العملي باقتراح مشاريع القوانين الضريبية، بحكم تعاملها ومعرفتها المباشرة لأفراد المجتمع الضريبي، ومن مهامها الأساسية تحصيل أكبر جباية ممكنة لتمويل الخزينة العمومية والتقليل من حالات التهرب الضريبي.

ثانيا: التعريف بهيكل مديرية الضرائب

تخضع إدارة الجبائية إلى قانون الوظيفة العمومي المتمثل في الأمر رقم 03/06 بتاريخ 15/07/2006، لقد طرأ على الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب عدة تعديلات نوجزها كالآتي:

● (1991-1995) شملت مديريتين فرعيتين :

✓ المديرية الفرعية للوسائل والعمليات الجبائية.

✓ المديرية الفرعية للمنازعات والمراقبة الجبائية.

- تعديل الهيكل من خلال القرار الوزاري رقم 484 / 98 المؤرخ في 12/07/1998 الذي أعطي تشكيلة جديدة لهيكل المديرية كالاتي:

✓ المديرية الفرعية للوسائل.

✓ المديرية الفرعية للعمليات الجبائية والتحصيل.

✓ المديرية الفرعية للمنازعات والمراقبة الجبائية.

أما بالنسبة لمفتشية الضرائب توجد تسعة (09) مفتشيات تم إنشائها بصدور القرار الوزاري رقم 199/95 المؤرخ في 29/05/1995 المتعلق بإحداث مفتشيات الضرائب والتي تم تقسيمها حسب موقع الدوائر للولاية. كما أنه تم استحداث مفتشية التسجيل والطابع، وذلك بصدور القرار الوزاري رقم 312/99 المؤرخ في 14/07/1999 المتعلق بإنشاء مفتشيات التسجيل والطابع.

هيكلية المديرية الولائية للضرائب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 327/06 المؤرخ في 19/09/2006، فقسمت المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية والمنازعات إلى مديرتين فرعيتين المديرية الفرعية للمنازعات، المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية وهي مهيكلة على النحو التالي:

✚ المديرية الولائية للضرائب والتي أصبحت تشمل خمس مديريات فرعية كالاتي:

✓ المديرية الفرعية للوسائل.

✓ المديرية الفرعية للعمليات الجبائية.

✓ المديرية الفرعية للمنازعات.

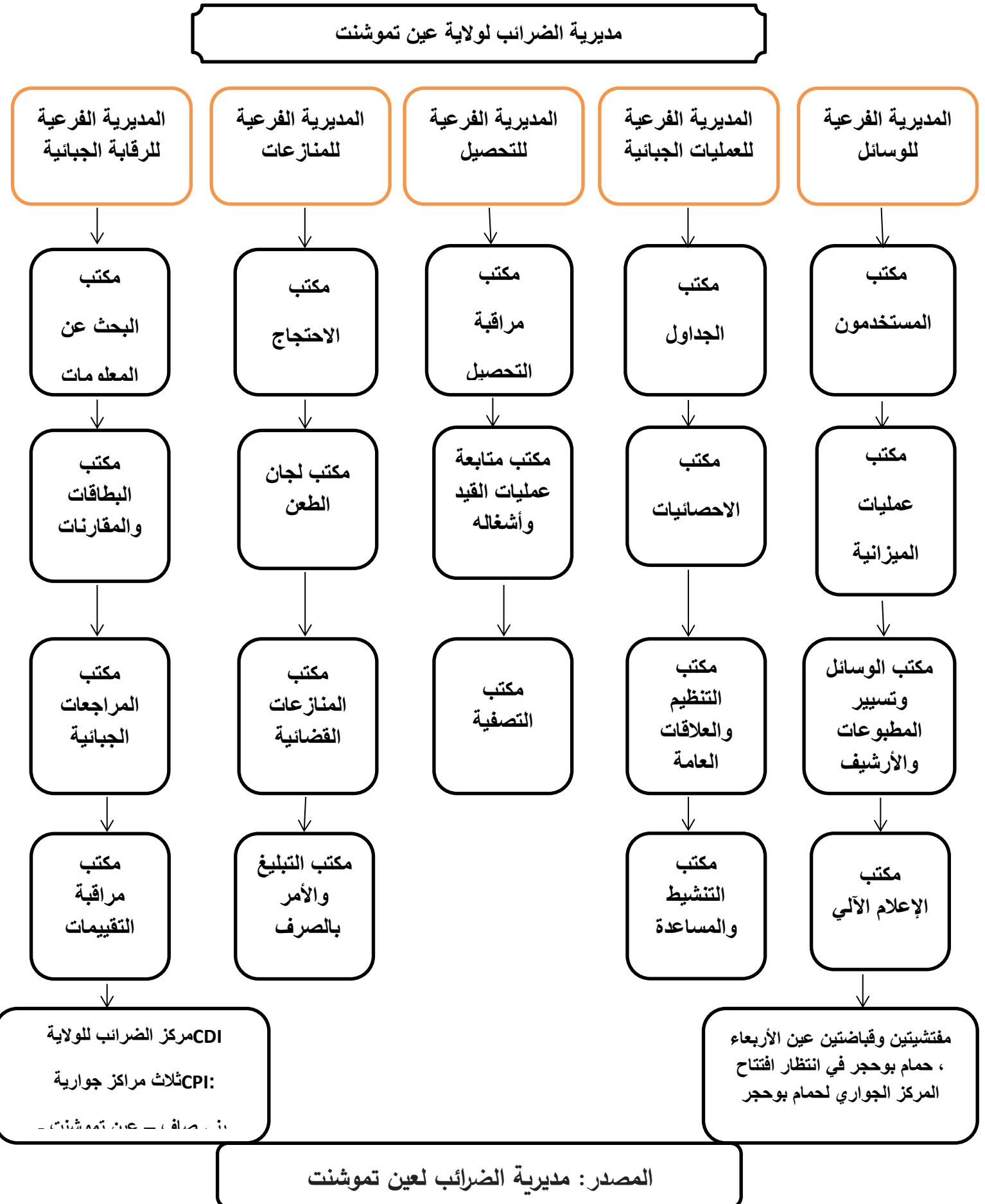
✓ المديرية الفرعية للتحصيل.

✓ المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

- استحداث هياكل جديدة للضرائب طبقا للقرار المؤرخ في 21/02/2009 المحدد لتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، وعلى أساسه تم على النحو التالي:
 - ✓ مركز الضرائب.
 - ✓ المراكز الجوية للضرائب.
- تشمل ولاية عين تموشنت على مركز ضرائب واحد وأربعة مراكز جوية للضرائب في قيد الإنجاز متواجدة في دوائرها التالية:
 - ✓ عين تموشنت.
 - ✓ بني صاف.
 - ✓ العامرية، حمام بوحجر.
- والهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب العين تموشنت حسب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 06-327 المؤرخ في 12/09/2006 في الجريدة الرسمية العدد 20 سنة 2006، إضافة للقرار المؤرخ في 21/02/2009 المحدد لتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها كما في الشكل الموالي:

الشكل رقم: (1.2) الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت



ثالثا: مهام مديرية الضرائب

تعد مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت هي واحدة من بين 51 مديرية ولائية على المستوى الوطني التي باشرت نشاطها بداية من تاريخ 02/01/1985 بحيث كانت سابقا عبارة عن مفتشية تابعة لمديرية الضرائب بسيدي بلعباس كما ذكرنا سابقا ويمكن حصر بعض مهامها فيما يلي:

- تتدخل في مجال التسيير البشري والمادي للمصالح الولائية الجبائية.
 - متابعة عملية التحصيل على مستوى قباضات الضرائب.
 - إصدار البطاقات الجبائية.
 - التحقيق في المحاسبة ومتابعة كشف العملاء.
 - تقوم بعمليات الإحصاء والمتعلقة بالملفات الجبائية الموجودة على مستوى المفتشيات.
 - الفض في المنازعات والطعون المجانية.
- ومنه تتمثل المهام الأساسية لمديرية الضرائب في تسيير مديرياتها الفرعية الخمسة التي تبرز مصالحها ومكاتبها من خلال الشرح الواضح والمفصل لكل المهام المسندة لوظائفها والصادر في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 06-327 المؤرخ في 2006/09/12 في الجريدة الرسمية العدد 20 لسنة 2009.

المطلب الثاني: الإطار التعريف بالهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية للوسائل

حتى يتسنى لأي مؤسسة سواء كانت خاصة أو عامة ومهما اختلفت طبيعتها القانونية أن تهتم بموردها البشري باعتباره العمود الفقري لسير المهام على أكمل وجه وذات مستوى أداء أفضل، ويتم ذلك من خلال تواجد مصلحة تتكفل بذلك المورد البشري متمثلة في إدارة الموارد البشرية، رغم اختلاف تسميات الجهات المختصة فالمهم هو الهدف من وراء إنشائها. وتكلف لا سيما بما يأتي:

- تسيير شؤون المستخدمين والميزانية والوسائل المنقولة وغير المنقولة للمديرية الولائية للضرائب.
- السهر على تنفيذ البرامج المعلوماتية وتنسيقها وكذا السهر على إبقاء المنشآت التحتية والتطبيقات المعلوماتية في حالة تشغيل.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

وتتكون المديرية الفرعية للوسائل من أربعة مكاتب وهي:

1- مكتب المستخدمين والتكوين، ويكلف لا سيما بما يأتي:

- السهر على احترام التشريع والتنظيم الساري المفعول في مجال تسيير الموارد البشرية والتكوين
- انجاز موظفي ضبط التعداد وترشيد مناصب العمل التي يشرع فيها بالاتصال مع الهياكل المعنية في المديرية الجهوية.

- كما تعتبر مصلحة إدارة شؤون المستخدمين الوظيفة المركزية في وظائف تسيير الموارد البشرية ومن مهامها الأساسية الأخرى مايلي:

- ✓ تسيير الامتيازات الاجتماعية.
- ✓ تقييم وترتيب المناصب.
- ✓ تطبيق ومتابعة القوانين والأنظمة، كالعطل والغيابات وظروف العمل.
- ✓ تسيير الحياة المهنية "الترسيم، الترقية".
- ✓ تنظيم المسابقات والامتحانات المهنية.
- ✓ كما تغطي المجالات ذات الطابع الاقتصادي والمالي:
- إعداد ومتابعة الراتب.
- تسيير العلاوات والمنح.
- إعداد ومتابعة أنظمة الإعلام الآلي الخاصة بالتسيير.
- متابعة اقتطاعات الضمان الاجتماعي.

2. مكتب عمليات الميزانية، ويكلف لا سيما بما يأتي:

- القيام في حدود صلاحياته، بتنفيذ العمليات الميزانية.
- تحرير أمر بصرف ملفات استرداد الرسم على القيمة المضافة، وذلك في حدود الاختصاص المخول له.
- تحرير أمر بصرف فوائض المدفوعات الناتجة عن استعمال شهادات الإلغاء الصادرة بخصوص الضرائب محل النزاع الموجودة في حدود اختصاص المديرية الولائية للضرائب ومراكز الضرائب.
- الإعداد السنوي للحساب الإداري للمديرية.

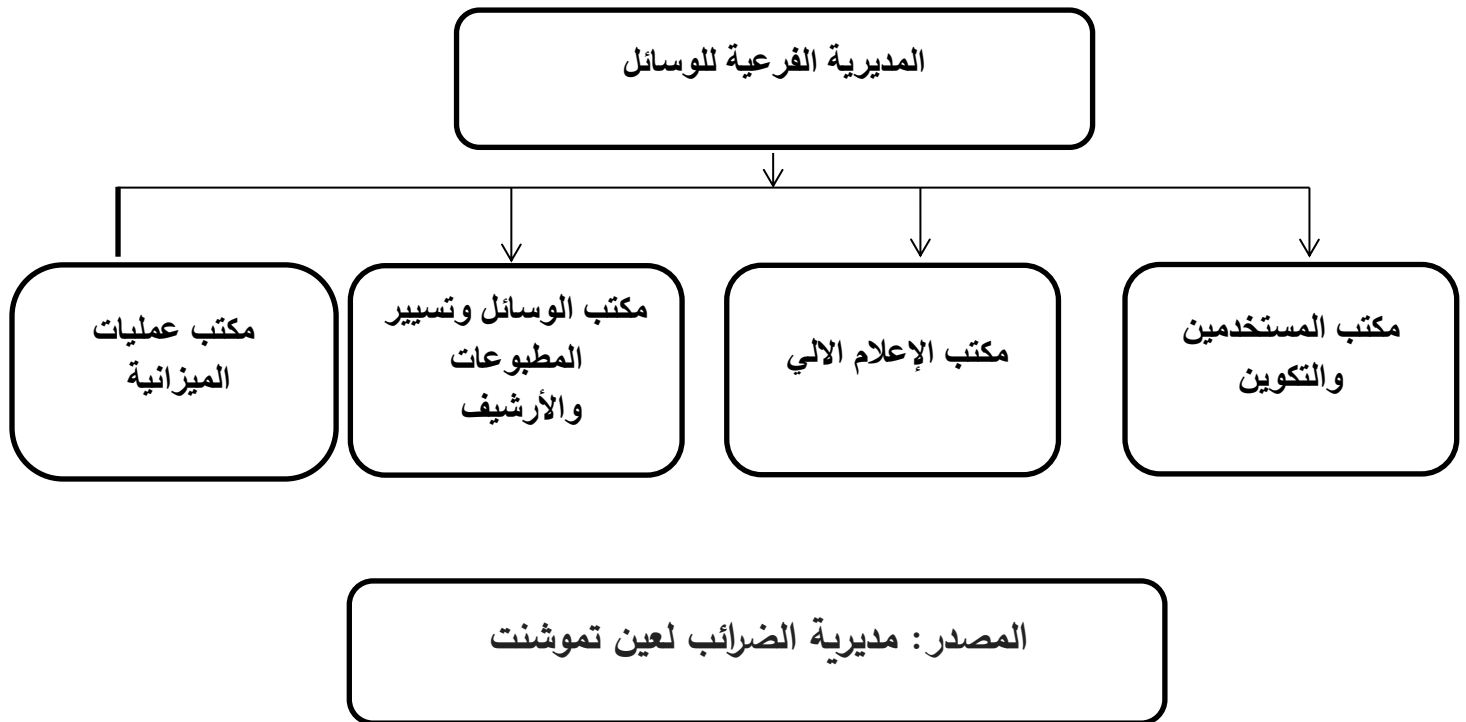
3. مكتب الوسائل وتسيير المطبوعات والأرشيف، ويكلف لا سيما بما يأتي:

- تسيير الوسائل المنقولة وغير المنقولة وكذا مخزن المطبوعات وأرشيف كل المصالح التابعة لمديرية الضرائب.
- تنفيذ التدابير المشروع فيها من أجل ضمان أمن المستخدمين والهياكل والعتاد والتجهيزات مع إعداد تقارير دورية عن ذلك.

4. مكتب الإعلام الآلي، ويكلف لا سيما بما يأتي:

- التنسيق في مجال الإعلام الآلي بين المصالح على الصعيدين المحلي والجهوي.
- المحافظة في حالة شغل للمنشآت التحتية التكنولوجية ومواردها.

الشكل رقم(2.2): الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية للوسائل



المطلب الثالث: مهام مكتب المستخدمين والتكوين

تتمثل المهام الأساسية لمكتب المستخدمين فيما يلي:

- الإعلان عن الوظائف الشاغرة في المديرية داخلياً وخارجياً.
- استقبال طلبات التوظيف وتفرغها وأرشفتها.
- الإعداد للمقابلات الإدارية والفنية والمهنية الخاصة بتعليمات وإجراءات التوظيف.
- متابعة إجراءات التعيين للموظفين الذين تم اختيارهم.
- أرشفة والاحتفاظ بالسجلات والوثائق المتعلقة بالموظفين.
- مراقبة الدوام من حيث المغادرات والإجازات.
- إعداد الكتب الخاصة بشؤون الموظفين ومتابعتها.
- حوسبة جميع البيانات الخاصة بالموظفين.
- متابعة المعاملات الخاصة بالموظفين مع الجهات ذات العلاقة واستكمال الإجراءات الخاصة بذلك.
- تطبيق الأنظمة والتعليمات والإجراءات الخاصة بالمؤسسة
- تنفيذ قرارات المدير
- إعداد الخطط طويلة وقصيرة الأمد لاستقطاب القوى العاملة في الوقت المناسب.
- إعداد الخطط السنوية لموظفي المديرية.
- إعداد خطط الإحلال والتعاقب بالتعاون مع المديريات الفرعية الأخرى.
- إعداد برامج التدريب والتطوير المبني على تقييم الأداء للموظفين.
- إعداد برامج بناء القادة لسد الثغرات المتوقعة.
- إعداد المسار الوظيفي لكل موظف.
- التنسيق فيما بين الأقسام داخل المديرية والمديريات الفرعية الأخرى في المديرية.
- تطبيق الأنظمة والتعليمات والإجراءات الخاصة بالمديرية.
- متابعة موظفي التقييم بالتعاون مع المقيمين وتقديم المشورة الفنية خلال عمليات التقييم.
- تحديد نتائج التقييم وتحديد الاحتياجات الخاصة للموظفين.

- تحديد الزيادات السنوية بناء على تقييم الأداء.
- تحديد المكافآت المادية للموظفين بناء على التقييم السنوي.
- تحديد برامج التكوين وتطوير المهارات الشخصية والفنية والإدارية الخاصة للموظفين بناء على نتائج تقييم الأداء.
- سد الثغرات المتوقعة من خلال التنبؤ المسبق لسد الثغرات في الموارد البشرية الخاصة بالمديرية (تقاعد، ترك عمل، استقالة مبكرة، استغناء عن خدمات....).
- كما تقوم المصلحة بإعداد كشف خاص تقسيم المستخدمين من ناحية التوظيف وإعداد المقررات وعقود العمل بأنواعها ومتابعة ملفات المستخدمين بانتظام والتنقيط والغيابات والتأخر عن أوقات العمل والعطل سواء كانت مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة الأجر أو مرضية وتعويضات الأجور كما تقوم بإعداد المقررات ومتابعتها.
- كما يمكن للموظف الاستفادة من المنح الخاصة وكذا التعويضات كما تسهر على منحهم حقوقهم القانونية كتسجيلهم في الضمان الاجتماعي.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

يهدف المبحث الثاني إلى توضيح منهجية الدراسة المعتمدة في هذا البحث، من خلال تحديد نوع المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وحدودها. كما يتناول هذا المبحث إجراءات التأكد من صدق وثبات الأداة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى اتساق فقرات الاستبيان. كما تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان في تحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبيان كأداة من أدوات الدراسة، كما تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26).

الشكل رقم (3.2): يمثل ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

The screenshot shows the IBM SPSS Statistics 'Variable View' for a file named 'Jeu_de_donnees1.sav'. The interface includes a menu bar (Fichier, Edition, Affichage, Données, Transformer, Analyse, Graphiques, Utilitaires, Extensions, Fenêtre, Aide) and a toolbar with icons for file operations, data management, and analysis. The main area lists 27 variables with their respective types and labels. The status bar at the bottom indicates 'Le processeur IBM SPSS Statistics est prêt' and 'Unicode ON'. The system clock shows the date 31/03/2026.

Variable	Type	Label
1	String	المسجل الأول
2	String	السن
3	String	المستوى التعليمي
4	String	الانتماء في المنطقة
5	String	الزوجة الرئيسي
6	String	المسجل الثاني
7	String	1 من 2
8	String	2 من 2
9	String	3 من 2
10	String	4 من 2
11	String	5 من 2
12	String	6 من 2
13	String	7 من 2
14	String	8 من 2
15	String	9 من 2
16	String	10 من 2
17	String	11 من 2
18	String	12 من 2
19	String	13 من 2
20	String	14 من 2
21	String	15 من 2
22	String	16 من 2
23	String	17 من 2
24	String	18 من 2
25	String	19 من 2
26	String	20 من 2
27	String	21 من 2

المصدر: مخرجات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26).

2- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في موظفي مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت.

3- عينة الدراسة

تعتبر عينة الدراسة جزء من مجتمع الدراسة، تمثلت في موظفي مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت، والتي بلغت 50 عامل التي تم اختيارها من أجل الدراسة.

الجدول رقم (1.2): يبين توزيع عينة الدراسة

الاستبيانات	الموزعة	المسترجعة	غير المسترجعة	غير صالحة للتحليل	النهائي
العدد	50	50	0	3	47
النسبة %	100%	100%	-	6%	94%

المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الثاني: طريقة جمع البيانات

تمثلت الطريقة في توزيع استبيانات على موظفي المديرية للعينة محل الدراسة.

1. ترميز وإعداد البيانات للتحليل:

بعد عملية توزيع الاستبيانات بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت تم استرجاعها بعد الاجابة عليها، قمنا بتقييم وإعادة ترميز الاستبيانات وذلك قبل الشروع في تحليل البيانات وبعد ذلك إدخال معظم البيانات عن طريق استخدام برنامج (SPSS V.26)، والذي يتضمن الأساليب الاحصائية التي نحتاجها في تحليل البيانات.

2. متغيرات الدراسة: لتحديد مدى تأثير رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي:

✓ المتغير مستقل: رقمنة الإدارة الجبائية.

✓ المتغير التابع: الامتثال الضريبي.

3. تصميم أداة الدراسة:

اشتمل الاستبيان على محورين أساسيين، يضم كل جزء مجموعة من أسئلة تغطي جانب من الدراسة، حريصين على وضع هذه الأسئلة بطريقة تكون مفهومة ومختصرة وشاملة وملمة الموضوع الدراسة حيث كان التقسيم على الشكل التالي:

الجزء الأول: يشمل عينة الدراسة المتمثلة في مديرية الضرائب (السن، مستوى التعليمي، الخبرة، الرتبة).

الجزء الثاني: يتكون من محورين:

1- المحور الأول: خصص هذا محور للمتغير مستقل "رقمنة الإدارة الجبائية" تحتوي على 10 عبارات.

2- المحور الثاني: يحتوي هذا المحور على المتغير التابع "الامتثال الضريبي" به 8 عبارات.

المطلب الثالث: اختبار صدق وثبات الدراسة

وللتحقق من صدق وثبات الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، أهمها معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس قوة العلاقة بين محاور الاستبيان، ومعامل سبيرمان (Spearman) الذي يُستخدم لقياس الارتباط بين عبارات المحور والاستبيان ككل. وبذلك تساهم هذه الاختبارات في تعزيز موثوقية النتائج ودقتها العلمية.

الفرع الأول: اختبار ثبات فقرات الاستبانة والتوزيع الطبيعي

تُعدّ مسألة صدق وثبات أدوات الدراسة من الخطوات الأساسية لضمان جودة النتائج ودقتها، حيث تسمح بالتأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما وُضعت لقياسه، وأن نتائجها مستقرة وقابلة للتكرار. وفي هذا الإطار، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان، إضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، بهدف التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان ومدى ملائمتها لأغراض الدراسة.

1. اختبار ثبات فقرات الاستبانة:

تم التحقق من الثبات بطريقة معامل الثبات (Alpha Cronbach)؛ إذ قام الطالبتين بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل الثبات (Alpha Cronbach)، لأنه يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع أسئلة الاستبانة 0.907؛ أي 90.70% وهي نسبة ثبات ممتازة لأداة الدراسة. أما معامل ثبات أسئلة كل محور فهي موضحة في الجدول رقم (2.2).

الجدول (2.2): يمثل ثبات وصدق أداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المحور الثاني	10	0.881
المحور الثالث	08	0.868
المجموع	18	0.907

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26.

بينت نتائج التحليل أن جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة والأداة ككل كانت أكبر من 0,80 وهذا يدل على مستوى عال من ثبات أداة الدراسة مما يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبيان والاطمئنان إلى مصداقيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

2. اختبار التوزيع الطبيعي:

تم اختبار البيانات ومدى تتبعها التوزيع الطبيعي؛ حيث استخدم الطالبان كل من اختبار Kolmogorov-Smirov واختبار Shapiro-Wilk وتم التأكد من خلال الاختبارين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛ إذ أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 وهو ما يوضحه الجدول رقم (3.2).

الجدول رقم (3.2): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي.

Shapiro-Wilk	Kolmogorov –Smirnov	
0.970	0.087	رقمنة الإدارة الجبائية
0.986	0.085	الامتثال الضريبي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي

الفرع الثاني: اختبار صدق فقرات الاستبانة

يُعدّ اختبار صدق فقرات الاستبيان من المراحل الأساسية في البحث العلمي، حيث يهدف إلى التأكد من مدى قدرة الأداة على قياس المفاهيم التي صُممت من أجلها بدقة. وفي هذا السياق، تم الاعتماد على أسلوب الاتساق البنائي (الصدق الخارجي) من خلال استخدام معامل الارتباط، وذلك للكشف عن درجة الترابط بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبيان، مما يعزز موثوقية النتائج ويؤكد صلاحية الأداة للتحليل الإحصائي.

1- الاتساق البنائي (الصدق الخارجي) لمحاور الاستبيان:

تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة عن طريق اختبار الاتساق البنائي؛ من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون وهذا بغرض دراسة صدق وارتباط بين محاور الدراسة مع الاستبانة ككل.

الجدول رقم (4.2): نتائج معاملات الارتباط بين معدل كل المحور والمعدل الكلي للفقرات حسب بيرسون

رقمنة الإدارة الجبائية	معامل بيرسون	رقمنة الإدارة الجبائية	الامتثال الضريبي
رقمنة الإدارة الجبائية	معامل بيرسون	1	0.569**
	مستوى المعنوية Sig		0.000
	حجم العينة	47	47
الامتثال الضريبي	معامل بيرسون	0.569**	1
	مستوى المعنوية Sig	0.000	
	حجم العينة	47	47

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

ومن خلال الجدول أعلاه رقم (4.2) نجد أن معاملات الارتباط السابقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05، هذا يعد مؤشراً على صدق الاتساق الخارجي؛ وبذلك يكون في تأكيدنا من صدق فقرات الاستبيان بحيث بلغ معامل الارتباط 0.569، وبذلك أصبحت القائمة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2- الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني: "رقمنة الإدارة الجبائية":

الغرض من هذا الاختبار دراسة مدى صدق كل عبارة على حدى في قياس المحور الذي ينتمي إليه.

الجدول رقم (5.2): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني: "رقمنة الإدارة الجبائية"

العبارة	معامل (Sperman)	مستوى المعنوية (Sig)
01	0.703**	0.000
02	0.803**	0.000
03	0.734**	0.000
04	0.672**	0.000
05	0.572**	0.000
06	0.733**	0.000
07	0.347*	0.000
08	0.724**	0.000
09	0.809**	0.000
10	0.726**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

معاملات الارتباط لكل عبارات المحور الثاني "رقمنة الإدارة الجبائية" موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05، هذا يعد مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي لكل عبارات المحور الثاني مما يعكس درجة الصدق لما وضع لقياسه.

3- الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: "الامتثال الضريبي".

الجدول رقم (6.2): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث "الامتثال الضريبي"

العبارة	معامل (Sperman)	مستوى المعنوية (Sig)
01	**0.669	0.000
02	**0.803	0.000
03	**0.703	0.000
04	**0.574	0.000
05	**0.686	0.000
06	**0.836	0.000
07	**0.560	0.000
08	**0.770	0.000

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

معاملات الارتباط لعبارات المحور الثالث "الامتثال الضريبي" موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05، وهذا يعد مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي لكل عبارات المحور الثالث مما يعكس درجة الصدق لما وضع لقياسه.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

تُعدّ مرحلة تحليل نتائج الدراسة من أهم المراحل في البحث العلمي، حيث يتم فيها تفسير البيانات التي تم جمعها ميدانيًا وتحويلها إلى معلومات ذات دلالة تساعد في الإجابة عن إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها. كما تسمح هذه المرحلة باستخلاص العلاقات بين المتغيرات وفهم الاتجاهات العامة لآراء أفراد العينة، من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة. وعليه، يشكل تحليل النتائج خطوة أساسية للوصول إلى استنتاجات دقيقة وتقديم توصيات مبنية على أسس علمية.

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية

من أجل تحليل البيانات ثم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة بالاستعانة ببرنامج (SPSS) النسخة 26.

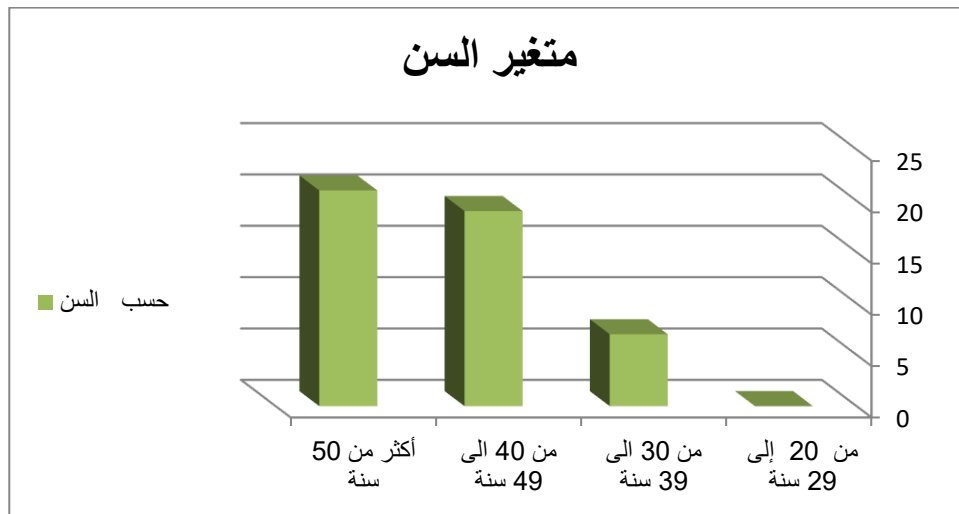
1- تحليل البيانات الخاصة بالمتغير السن

الجدول رقم (7.2): يوضح التكرار والنسبة بالنسبة للسن

الفئة العمرية	النسبة المئوية %	التكرار
من 20 إلى 29 سنة	-	-
من 30 إلى 39 سنة	14.9%	7
من 40 إلى 49 سنة	40.4%	19
أكثر من 50 سنة	44.7%	21
المجموع	100%	47

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26.

الشكل رقم (4.2): تمثيل بياني حسب المتغير السن



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية أكثر من 50 سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 44.7% وبعدها 21 مفردة، تليها الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة بنسبة 40.4% وبعدها 19 مفردة، ثم الفئة من 30 إلى 39 سنة بنسبة 14.9% وبعدها 7 مفردات، في حين لم تسجل الفئة من 20 إلى 29 سنة أي استجابة. وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية الأكبر سناً؛ مما يعكس توفر خبرة مهنية وحياتية لديهم، وهو ما قد يساهم في إعطاء إجابات أكثر دقة وموضوعية بما يخدم أهداف الدراسة.

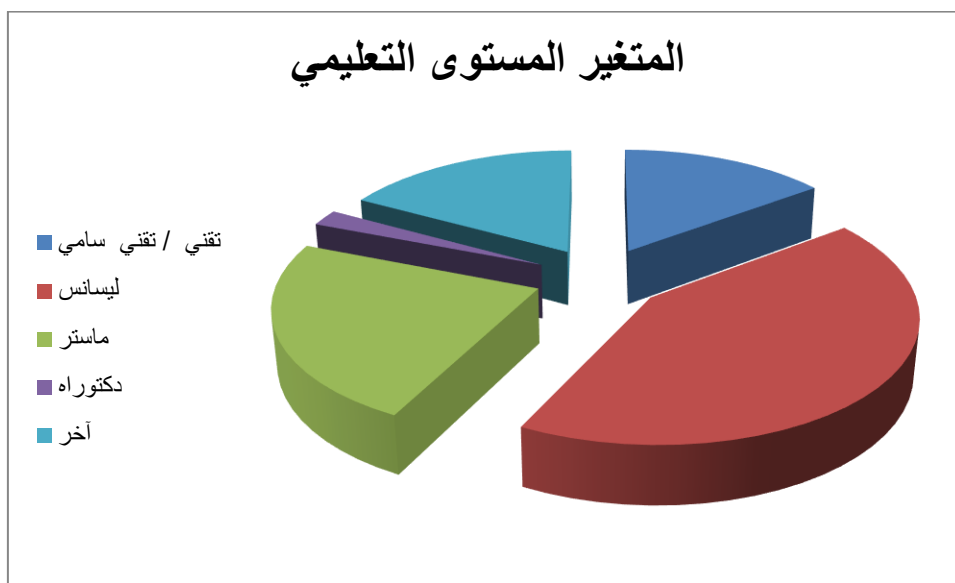
2- تحليل البيانات الخاصة بالمتغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (8.2): يوضح التكرار والنسبة للمتنوع المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
14.9%	7	تقني / تقني سامي
42.9%	20	ليسانس
23.4%	11	ماستر
2.1%	1	دكتوراه
17%	8	آخر
100%	47	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الشكل رقم (5.2): تمثيل بياني لمتغير المستوى الدراسي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى علمي جيد، حيث تمثل فئة ليسانس النسبة الأكبر بـ 42.9% (20) فردا، ما يدل على أن معظم المبحوثين لديهم تكوين جامعي أساسي. تليها فئة ماستر بنسبة 23.4% (11) فردا، وهو مؤشر إيجابي يعكس توفر مستوى أعلى من التأهيل العلمي داخل العينة. كما نجد فئة تقني وتقني سامي بنسبة 14.9% (7) أفراد، وهي فئة تدعم الجانب التطبيقي والمهني. أما فئة أخرى فقد بلغت 17%.

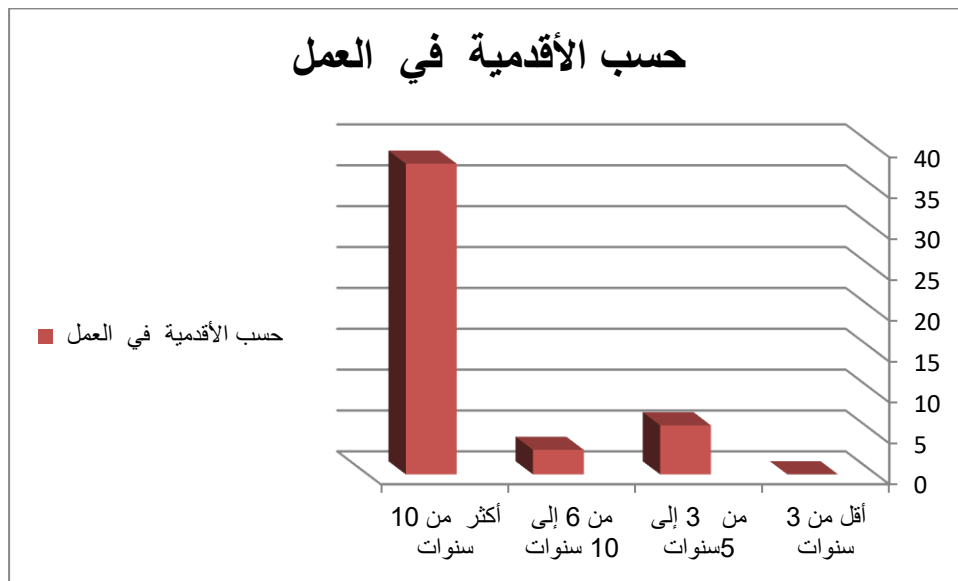
3- تحليل البيانات الخاصة بالمتغير الخبرة المهنية:

الجدول رقم (9.2): يوضح التكرار والنسبة لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 3 سنوات	-	-
من 3 إلى 5 سنوات	6	12.8%
من 6 إلى 10 سنوات	3	6.4%
أكثر من 10 سنوات	38	80.9%
المجموع	47	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الشكل رقم (6.2) : تمثيل بياني حسب الخبرة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

تشير نتائج الجدول إلى أن فئة أكثر من 10 سنوات تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة؛ حيث بلغت 80.9% بما يعادل 38 فردا من مجموع المبحوثين. ويعكس ذلك تمتع أغلبية أفراد العينة بخبرة مهنية طويلة داخل المؤسسة، الأمر الذي يدل على معرفتهم الجيدة بطبيعة العمل والإجراءات المعمول بها داخلها. كما أن هذه الخبرة المتراكمة تمنحهم قدرة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

أكبر على تقييم مختلف الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة بشكل أدق وأكثر واقعية، مما يعزز من مصداقية النتائج المتحصل عليها ويجعل آراءهم ذات قيمة في تفسير الظواهر المدروسة داخل المؤسسة.

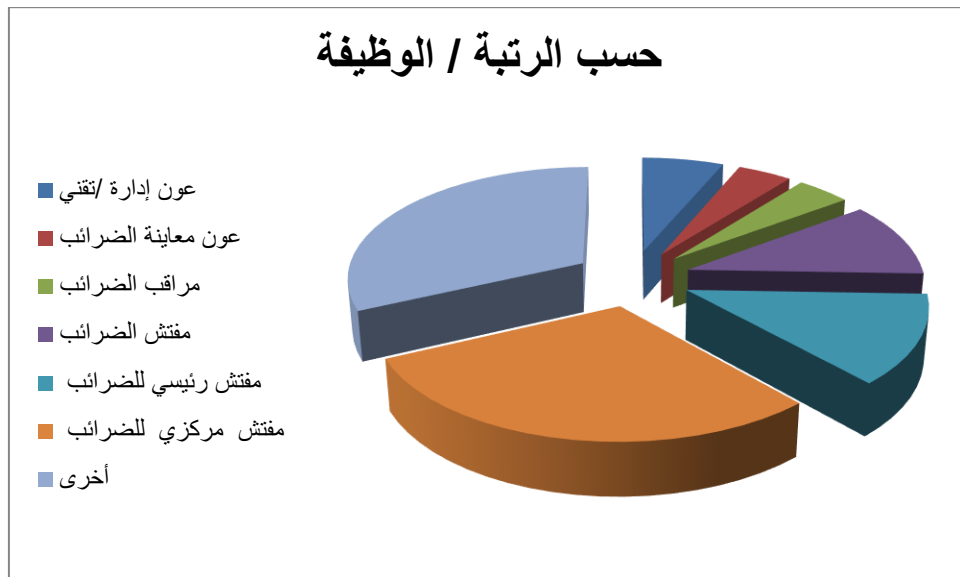
4- تحليل البيانات الخاصة بالمتغير المنصب الوظيفي

الجدول رقم (10.2): يوضح التكرار والنسبة لمتغير للمنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية %
عون إدارة / تقني	3	6.4%
عون معاينة الضرائب	2	4.3%
مراقب الضرائب	2	4.3%
مفتش الضرائب	5	10.6%
مفتش رئيسي للضرائب	6	12.8%
مفتش مركزي للضرائب	14	29.8%
أخرى	15	31.9%
المجموع	47	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الشكل رقم (7.2): تمثيل بياني حسب المتغير الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

يظهر الجدول توزيع أفراد العينة حسب مناصبهم الوظيفية، حيث نلاحظ تنوعاً مهنيّاً يغلب عليه فئة أخرى" بنسبة 31.9% متمثلة في مختلف الأقسام المتواجدة بمركز الضرائب تليها فئة "مفتش مركزي للضرائب" بنسبة 29.8%، مما يعكس تركّزاً كبيراً في هذين المنصبين بمجموع يقارب ثلثي العينة. في المقابل سجلت الرتب الإشرافية والتقنية مثل مفتش رئيسي" و "مفتش للضرائب" نسباً متوسطة بلغت 12.8% و 10.6% على التوالي. بينما مثلت الرتب الدنيا كأعوان المعاينة والرقابة النسب الأقل حيث لم تتجاوز 4.3% لكل منهما، وهو ما يشير إلى أن الدراسة شملت فئات ذات خبرة ومسؤولية إدارية عالية داخل الجهاز الضريبي محل البحث.

المطلب الثاني: تحليل محاور الدراسة

تم الاعتماد في تحليل هذين المحورين على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية استخدام مقياس النزعة المركزية؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي لقياس درجة استجابة أفراد العينة لكل عبارة، كما تم استخدام الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت الإجابات حول هذا المتوسط. إضافة إلى ذلك، تم تحديد الاتجاه العام للإجابات من أجل إعطاء قراءة شاملة وواضحة لمواقف أفراد العينة تجاه مختلف العبارات، مما يساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات الدراسة.

1- تحليل المحور الثاني (عرض وتحليل نتائج الاستبيان)

الجدول رقم (11.2): تحليل عبارات المحور الثاني " رقمنة الإدارة الجبائية "

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
تتميز الخدمات الجبائية الإلكترونية بسهولة الاستخدام.	3.7872	0.77841	موافق
إجراءات التسجيل في المنصات الجبائية واضحة وبسيطة.	3.7234	0.87730	موافق
الإرشادات المتوفرة في المنصة الرقمية تساعد على إتمام العمليات الجبائية بسهولة.	3.6383	0.87042	موافق
ساهمت الرقمنة في توفير الوقت والجهد مقارنة بالإجراءات التقليدية.	4.0213	0.64232	موافق
تعمل المنصة الجبائية الإلكترونية بكفاءة دون أعطال متكررة.	2.9149	0.95165	محايد

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

موافق	0.69888	3.8936	تساهم الخدمات الرقمية في تحسين جودة الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة.
موافق	0.85595	3.4681	يقلل النظام الإلكتروني من الأخطاء في التصريحات الجبائية.
موافق	0.84014	3.8936	يشعر المكلف الضريبي بالأمان عند إدخال بياناته في النظام الجبائي الإلكتروني.
موافق	0.92002	3.7447	تعزز الرقمنة مستوى رضا المكلفين بالضريبة عن خدمات الإدارة الجبائية.
موافق	0.78668	3.8936	ساهمت الرقمنة في زيادة شفافية الإدارة الجبائية.
موافق	3.7000	3.6979	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه اتجاهات عامة إيجابية نحو عملية التحول الرقمي في الإدارة الجبائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 3.69 بانحراف معياري إجمالي قدره 3.70 مما يشير إلى تجانس نسبي في آراء العينة. وقد حظيت العبارة المتعلقة بدور الرقمنة في توفير الوقت والجهد مقارنة بالإجراءات التقليدية بأعلى متوسط حسابي قدره 4.02 مما يؤكد الوعي الكبير لدى المبحوثين بجدوى النظام الرقمي في الفعالية التشغيلية. كما سجلت العبارات الخاصة بتحسين جودة الخدمة وزيادة الشفافية متوسطات مرتفعة بلغت 3.89، مما يعكس رضا العينة عن مخرجات الرقمنة في تعزيز العلاقة بين المكلف والإدارة. في المقابل، سجلت العبارة المتعلقة بـ "عمل المنصة دون أعطال متكررة" أدنى متوسط حسابي (2.91) باتجاه "محايد"؛ وهو ما يكشف عن وجود تحديات تقنية وتكنولوجية قد تعيق استمرارية الخدمات الإلكترونية، مما يستوجب ضرورة تدعيم البنية التحتية البرمجية لضمان استقرار الأنظمة الضريبية الرقمية.

2- تحليل المحور الثاني (عرض وتحليل نتائج الاستبيان)

الجدول رقم (12.2): تحليل عبارات المحور الثالث " الامتثال الضريبي "

العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
يلتزم أغلب المكلفين بتقديم التصريحات الجبائية في الآجال القانونية.	3.1702	1.18540	محايد
يتم دفع المستحقات الضريبية من طرف المكلفين في المواعيد المحددة.	3.2553	1.15096	محايد
تحسن مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين خلال السنوات الأخيرة.	3.4255	1.07834	موافق
تساهم الخدمات الإلكترونية في تعزيز الامتثال الطوعي للمكلفين.	3.7660	0.72869	موافق
الرقابة الجبائية الحالية كافية لضمان الامتثال الضريبي.	3.5532	0.95117	موافق
الموارد البشرية المتاحة كافية لمتابعة حالات عدم الامتثال.	2.9149	1.03902	محايد
تساهم الأنظمة المعلوماتية في كشف حالات عدم الامتثال بسرعة.	3.7021	0.83184	موافق
لا توجد صعوبات تقنية تعيق مراقبة الامتثال الضريبي بشكل فعال	2.9787	1.11295	محايد
المجموع	3.3457	0.73592	محايد

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (12.2) أن الاتجاه العام لآراء أفراد العينة حول محور "الامتثال الضريبي" جاء بدرجة "محايدة" تميل للإيجابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.3457) وبانحراف معياري قدره (0.735)، مما يشير إلى وجود توافق نسبي في وجهات النظر حول واقع الامتثال وبالتدقيق في العبارات، نجد أن العبارة المتعلقة بـ "دور الخدمات الإلكترونية في تعزيز الامتثال الطوعي" قد تصدرت النتائج بأعلى متوسط حسابي قدره (3.7660)، تليها العبارة الخاصة بـ "مساهمة الأنظمة المعلوماتية في كشف حالات عدم الامتثال بسرعة" بمتوسط (3.7021)؛ وهذا يعكس إدراكاً قوياً لدى المبحوثين بأن الرقمنة وتحديث الوسائل التقنية للإدارة الجبائية هما المحركان الأساسيان لرفع كفاءة التحصيل وتخفيف المكلفين على الوفاء بالتزاماتهم.

وفي المقابل، سجلت العبارات المتعلقة بـ "كفاية الموارد البشرية" و "غياب" الصعوبات التقنية " أدنى المتوسطات الحسابية أقل من (3.00)، وهو ما يفسر بقاء النتيجة الإجمالية للمحور في نطاق الحياد، حيث يرى أفراد العينة أن العجز في التعداد البشري المؤهل ووجود بعض المعوقات التقنية لا يزالان يحدان من الوصول إلى مستويات امتثال ضريبي مثالية. وتخلص هذه النتائج إلى أن تحسين الامتثال الضريبي في منطقة الدراسة مرهون بتعزيز البنية التحتية الرقمية جنباً إلى جنب مع تدعيم العنصر البشري الرقابي.

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات الإحصائية وتحليل الاستبيان

ولاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة وبما أن المتغيرات تخضع للتوزيع الطبيعي؛ تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرات واختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط للتحقق من وجود أثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط التالية:

$$Y = \alpha + \beta X + e_i$$

حيث:

Y: المتغير التابع (الامتثال الضريبي).

α : ثابت معادلة الانحدار؛ ويمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

βX : معامل الانحدار للمتغير المستقل (رقمنة الإدارة الجبائية).

e_i : الخطأ العشوائي.

○ اختبار الفرضية

لمعرفة أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، تم اختبار الفرضية العدمية من خلال قبول أو رفض هذه الفرضية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، في مديرية الضرائب- عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (13.2): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	المعامل الانحدار B	الدلالة المعنوية Sig
0,569	0,324	0,309	0,000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

الجدول رقم (14.2): جودة النموذج باستخدام تحليل التباين (ANOVA)

modele	Somme des carres	ddl	Carre moyen	F	sig
Regreession	8.071	1	8.071	21.563	0.000
De student	16.842	45	0.374		
Total	24.913	46			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26

من خلال جدول تحليل التباين (ANOVA) نلاحظ أن مستوى المعنوية Sig قدرت ب 0.000 وهي أقل من 0.05 مستوى الدلالة، وبالتالي النموذج ملائم للدراسة.

أيضا من خلال الجدول نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط نلاحظ أن معامل الارتباط R قوي وموجب بقيمة تساوي 0,569، أما قيمة معامل التحديد R^2 تساوي 0.32 وهذا يعني أن رقمته الإدارية الجبائية تساهم بما قيمته 32% في تحسين الامتثال الضريبي، أما قيمة الأثر فقدرت 0.309 وهو أثر معنوي، وهذا يؤكد وجود أثر بين الرقمته والامتثال الضريبي.

الجدول رقم (15.2): جودة النموذج باستخدام تحليل الانحدار Coefficients^a

	Coefficients non standardises		Coefficients standardises		
Modele	B	Erreur standard	Beta	T	sig
constanse	0.650	0.587		1.107	0.274
المحور الثاني الرقمته	0.729	0.157	0.569	4.644	0.000

محور الثالث: الامتثال الضريبي : variable dependante .a

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS نسخة 26.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

يبين الجدول أن نتائج نموذج الانحدار ايجابية من خلال معاملات المعالجة؛ والذي يعني وجود علاقة ايجابية بين المتغير المستقل والتابع حيث بلغ معامل الانحدار المتغير المستقل 0.729 والذي يعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار 0.729 في المتغير التابع وكانت قيمة t المحسوبة تساوي 4.644 وهي أكبر من قيمة الجدولة 1.96، وكما بلغت القيمة الاحتمالية Sig0.000 و هي أقل من مستوى الدالة 0.05 مما يدل على أن الامتثال الضريبي هو متغير مفسر لرقمنة الإدارة الجبائية ، وبالتالي نقول أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية إيجابي ، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة فيما يلي:

"يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرقمنة الإدارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي، في مديرية الضرائب- عين تموشنت عند مستوى معنوية 0.05"

والمعادلة التالية توضح العلاقة بين متغير جودة المعلومات المحاسبية ومتغير للرقابة الجبائية:

$$Y=0.650 +0.729 X+ e_i$$

Y: المتغير التابع (الامتثال الضريبي).

α : ثابت معادلة الانحدار؛ ويمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

βX : معامل الانحدار للمتغير المستقل (رقمنة الإدارة الجبائية).

e_i : الخطأ العشوائي.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على مستوى مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت وباعتماد على تحليل نتائج الاستبانة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تعكس واقع تطبيق الرقمنة وأثرها على تحسين الامتثال الضريبي.

حيث أظهرت النتائج أن تبني الإدارة الجبائية لمختلف أدوات الرقمنة، مثل الأنظمة المعلوماتية والبوابات الإلكترونية، يساهم بشكل ملحوظ في تحسين جودة الخدمات الجبائية، وتسهيل الإجراءات، وتقليل الأخطاء، مما يؤدي إلى تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة وزيادة مستوى امتثالهم الضريبي.

كما بينت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رقمنة الإدارة الجبائية وتحسين الامتثال الضريبي، مما يؤكد صحة الفرضيات المطروحة. ورغم هذه النتائج الإيجابية، لا تزال هناك بعض التحديات التي تعيق التطبيق الأمثل للرقمنة، مثل نقص التكوين أو محدودية البنية التحتية التكنولوجية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الرقمنة تمثل أداة فعالة لتحسين الأداء الجبائي، وتعزيز الامتثال الضريبي، مما يستدعي ضرورة مواصلة الجهود لتطويرها وتعميمها بشكل أوسع.

الختامة

تعد رقمنة الإدارة الجبائية من أهم التحولات التي شهدتها الأنظمة الجبائية في السنوات الأخيرة، حيث تهدف إلى تحسين كفاءة العمل الإداري وتعزيز الشفافية وتسهيل تعامل المكلفين بالضريبة مع الإدارة الجبائية. وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة الرقمنة في تحسين الامتثال الضريبي من خلال اعتماد مختلف الأنظمة الرقمية مثل التصريح والدفع الإلكترونيين وتبادل المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الرقمنة في الإدارة الجبائية يساهم بشكل واضح في تبسيط الإجراءات الجبائية وتقليل الأخطاء البشرية، كما يعزز مستوى الثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة، مما ينعكس إيجاباً على درجة الامتثال الضريبي. كما تبين أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يساعد في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ويحسن من فعالية عمليات الرقابة والمتابعة.

ورغم المزايا العديدة التي توفرها الرقمنة، إلا أن نجاحها يتطلب توفير بنية تحتية تكنولوجية ملائمة، إضافة إلى تكوين الموارد البشرية وتوعية المكلفين بالضريبة بكيفية استخدام الأنظمة الرقمية. وعليه، فإن تعزيز الرقمنة وتطويرها بشكل مستمر يمثل خطوة أساسية نحو بناء نظام ضريبي أكثر كفاءة وشفافية.

وفي الختام، يمكن القول إن رقمنة الإدارة الجبائية تمثل أداة فعالة لتحسين الامتثال الضريبي وتعزيز فعالية النظام الجبائي الأمر الذي يساهم في زيادة الإيرادات العامة ودعم التنمية الاقتصادية. لذا توصي هذه الدراسة بضرورة مواصلة تحديث الأنظمة الرقمية وتوسيع نطاق استخدامها، مع العمل على تحسين جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة للمكلفين بالضريبة، تعزيز البنية التحتية التكنولوجية للإدارة الضريبية، من خلال تطوير الأنظمة المعلوماتية وضمان استقرارها وسرعة عملها لتسهيل عمليات التصريح والدفع الإلكتروني.

وعلى هذا السياق تم:

رفض الفرضية العدمية H0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، في مديرية الضرائب - عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

قبول الفرضية البديلة H1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لرقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الامتثال الضريبي، في مديرية الضرائب - عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

توصيات الدراسة:

- توسيع نطاق الخدمات الرقمية المقدمة للمكلفين بالضريبة مثل تعميم الفوترة الإلكترونية وتبسيط بوابات التصريح والدفع عن بعد.
- تكوين وتأهيل الموارد البشرية داخل الإدارة الجبائية في مجال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، بما يضمن الاستغلال الأمثل للأنظمة المعلوماتية.
- تكثيف حملات التوعية والتحسيس لفائدة المكلفين بالضريبة حول أهمية استخدام الخدمات الرقمية وكيفية الاستفادة منها، مما يساهم في رفع مستوى الامتثال الضريبي.
- تعزيز أمن وحماية المعلومات داخل الأنظمة الرقمية لضمان سرية البيانات الضريبية وزيادة ثقة المكلفين بالضريبة في الخدمات الإلكترونية.
- تحسين التنسيق وتبادل المعلومات بين مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية من خلال الأنظمة الرقمية، مما يساعد على كشف حالات التهرب الضريبي.
- العمل على التقييم المستمر للأنظمة الرقمية وتحديثها بشكل دوري بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات الإدارة الجبائية الحديثة.

آفاق الدراسة:

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام العديد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تعمق البحث في موضوع الرقمنة الجبائية ومنصة “جبايتك”، ومن بين أهم الآفاق المقترحة:
- دراسة أثر استخدام منصة “جبايتك” على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
 - التوسع في دراسة الرقمنة الجبائية وربطها بمستوى رضا المكلفين بالضريبة وجودة الخدمات الإلكترونية المقدمة.
 - إجراء دراسة مقارنة بين مختلف المنصات الرقمية الجبائية المعتمدة في الجزائر أو مقارنة التجربة الجزائرية بدول أخرى.
 - دراسة التحديات التقنية والأمنية التي تواجه تطبيق الإدارة الجبائية الرقمية ومدى تأثيرها على حماية البيانات الجبائية.
 - التعمق في دور الرقمنة في تعزيز الامتثال الضريبي وتقليل الاقتصاد غير الرسمي والتهرب الضريبي.
 - توسيع مجال الدراسة ليشمل عينة أكبر من المؤسسات والمكلفين بالضريبة للحصول على نتائج أكثر شمولية ودقة.
 - دراسة تأثير التكوين الرقمي للمستخدمين على فعالية استعمال منصة “جبايتك” وسهولة التعامل معها.

قائمة المراجع

المراجع:

- حميدوش علي، بوزيدة حميد، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة " المتطلبات والعوائد " تجارب دولية، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، 44 المجلد 8، العدد 01 2020.
- خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة ملتقى دولي افتراضي يومي 21-22 فيفري، 59 الجزائر، 2021.
- كرار حسين رزاق وآخرون، رقمنة إدارة الضرائب وأثرها على الأداء الضريبي دراسة ميدانية في الهيئة العامة للضرائب - فرع بابل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 1 ، العدد 25 ، العراق، 2025.
- لطفي بن شيخ، تقييم تطبيق دورنة وتحتدي تطبيق في الإدارة المدرسية، الملتقى الوطني، المركز الرياضي عبد الحفيظ بوال صوف، ميلة، الجزائر، 2023.
- بلمانع الفاروق - دربالنورة، رقمنة الإدارة الضريبية كآلية لتفعيل الامتثال الضريبي دراسة حالة ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج ، سنة 2025 .
- قمان مصطفى - بوسعدية مسعود، متطلبات وآليات تطوير رقمنة خدمات المرفق العام للتحويل إلى الحكومة الالكترونية في الجزائر ، ملتقى دولي افتراضي يومي 07-08 ديسمبر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2021 .
- بن خالدي فوزيل، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2023، مجلة MECAS دفاتر ، المجلد 20 العدد الثاني ، سنة 2024 .
- يوسف بوعكاز و آخرون، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر - بوابتي "جبائيتيك" ومساهمتك كنموذج ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 11 ، العدد :01، سنة 2024.
- نبيل دحدوح - حسان بوبعاية، فعالية رقمنة التحصيل الضريبي في زيادة مداخيل الإيرادات الضريبية - دراسة تحليلية لدولة الأردن -، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد : 17 العدد :02، سنة 2024.
- المادة 24 من قانون المالية 2021 والمعدلة للمادة 224 من قانون الضرائب المباشرة.
- المادة 16 والمادة 21 من قانون المالية 2021 المعدلة على التوالي للمواد 151 و 192 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.
- المادة 42 التي تعدل المادة 29 من قانون الرسم على القيمة المضافة.

- ايدير مصطفى، الى عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، السنة 2022.
- 15:00 hbrarabic.com (17 من الموقع الرسمي المجرة 15/02/2026 بتوقيت.
- سعيدة سليمان -ملاك قارة، مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 16 / العدد :ديسمبر، سنة 2023.
- واضح سليمة - عيسى سماعين، متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 07 العدد 02، سنة 2023.
- بوكرة كميلية، تأثير الغرامة الضريبية على الحكومة الضريبية في النظام الجبائي الجزائري دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية أم البواقي، مجلة الاقتصادية المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 13 العدد 01، سنة 2024.
- نبيلة حمودة، أثر رقمنة النظام الضريبي في تحسين التحصيل الضريبي في ظل الإصلاحات الجبائية - دراسة ميدانية بالمراكز الضريبية CPI و CDI بولاية سكيكدة، مذكرة ماستر، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، سنة 2024.

الملاحق



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم: العلوم المالية

تخصص: محاسبة وجباية

استبيان خاص بموظفي مديرية الضرائب لولاية عين تموشنت

اخواني، اخواتي

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تحت عنوان " الأثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الإمتثال الضريبي - دراسة حالة "، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف الى مراجعة موضوعنا.

نأمل أن تتكرموا بالإجابة على أسئلة الاستبيان بصراحة تامة وصدق بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما بأن اجاباتكم ستكون في سرية تامة، ولن تستخدم الا بهدف البحث العلمي.

من اعداد طالب:

تحت اشراف الأستاذ:

- صديق نادية

طيبة محمد رضا

- بلحاج مروة

السنة الجامعية: 2025-2026

المحور الأول: البيانات الشخصية

● السن:

	(من 20 إلى 29)
	(من 30 إلى 39)
	(من 40 إلى 49)
	أكثر من 50 سنة

● المستوى التعليمي:

	تقني / تقني سامي
	ليسانس
	ماجستير
	دكتوراه
	آخر (مع تحديد المستوى)

● الأقدمية في العمل:

	أقل من 3 سنوات
	من 3 إلى 5 سنوات
	من 6 إلى 10 سنوات
	أكثر من 10 سنة

● الرتبة / الوظيفة:

	عون إدارة/ تقني
	عون معاينة الضرائب
	مراقب الضرائب
	مفتش الضرائب
	مفتش رئيسي للضرائب
	مفتش مركزي للضرائب
	أخرى (مع تحديد الرتبة)

المحور الأول: رقمنة الإدارة الضريبية

الرقم	الأسئلة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	تتميز الخدمات الجبائية الإلكترونية بسهولة الاستخدام.					
02	إجراءات التسجيل في المنصات الجبائية واضحة وبسيطة.					
03	الإرشادات المتوفرة في المنصة الرقمية تساعد على إتمام العمليات الجبائية بسهولة.					
04	ساهمت الرقمنة في توفير الوقت والجهد مقارنة بالإجراءات التقليدية.					
05	تعمل المنصة الجبائية الإلكترونية بكفاءة دون أعطال متكررة.					
06	تساهم الخدمات الرقمية في تحسين جودة الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة.					
07	يقلل النظام الإلكتروني من الأخطاء في التصريحات الجبائية.					
08	يشعر المكلف الضريبي بالأمان عند إدخال بياناته في النظام الجبائي الإلكتروني.					
09	تعزز الرقمنة مستوى رضا المكلفين بالضريبة عن خدمات الإدارة الجبائية.					
10	ساهمت الرقمنة في زيادة شفافية الإدارة الجبائية.					

المحور الثاني: الامتثال الضريبي

الرقم	الأسئلة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يلتزم أغلب المكلفين بتقديم التصريحات الجبائية في الآجال القانونية.					
02	يتم دفع المستحقات الضريبية من طرف المكلفين في المواعيد المحددة.					
03	تحسن مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين خلال السنوات الأخيرة.					
04	تساهم الخدمات الإلكترونية في تعزيز الامتثال الطوعي للمكلفين.					
05	الرقابة الجبائية الحالية كافية لضمان الامتثال الضريبي.					
06	الموارد البشرية المتاحة كافية لمتابعة حالات عدم الامتثال.					
07	تساهم الأنظمة المعلوماتية في كشف حالات عدم الامتثال بسرعة.					
08	لا توجد صعوبات تقنية تعيق مراقبة الامتثال الضريبي بشكل فعال .					

